وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY

كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير UNIVERSITE DE LARBI TEBESSI TEEBSSA

التخصص: إقتصاد نقدي وبنكي

العنوان:

أثر منتوج القمح على التنمية المحلية (واقع وآفاق)

– دراسة تعاونية الحبوب والبقول الجافة لولاية تبسة –

دراسة القمح من 2009-2017

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر " ل. م. د"

دفعـــــة: 2019

إعداد الطالبة:

1. ذكرى جدواني
2. محمد العيد عزوز

إشراف الأستاذ (ة):

قتال عبد العزيز

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
خالد براهمي	أستاذ محاضر "أ"	رئسيا
قتال عبد العزيز	أستاذ محاضر "أ"	مشرفا ومقررا
رحال مراد	أستاذ محاضر "ب"	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2019/2018

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

شكر وعرفان

﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

نحمد الله عز وجل الذي وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع و كما قيل من لا يشكر الناس لا يشكر الله فإننا نتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان والتقدير إلى استاذنا عبد العزيز قتال لما بذله من جهد وما قدمه لنا من نصائح علمية، بما لا ننسى تقديم الشكر إلى أساتذة قسم العلوم الإقتصادية وإلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد.

إهداء

إلى أمي العزيزة حفضها الله وأطال في عمرها وجعلها تاج فوق رأسي .

. شكرا أمي الغالية . . .

إلى أخوالي وخالاتي وإلى جدي حفظه الله وإلى جميع أساتذة العلوم الإقتصادية. . . وإلى جميع الأصدقاء أهدي هذا العمل المتواضع. .

ذكرى

إهداء

إلى روح أمي الطاهرة أدخلها الله فسيح الجنان إلى إخواتي وأخواتي.

. .

وإلى جميع أساتذة قسم العلوم الإقتصادية وإلى جميع الأصدقاء

. .

أهدي هذا العمل المتواضع. . .

محمد

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	
فهرس المحتويات	I-III
فهرس الجداول	V
فهرس الأشكال	VI
مقدمة	أ – ث
الفصل الأول: الإطار العام للتمية المحلية في الجزائر	
تمهيد	
المبحث الأول: إطار مفاهيمي حول التنمية المحلية.	7
المطلب الأول: ماهية التنمية المحلية	10-7
المطلب الثاني: مقومات التنمية المحلية:	12-10
المطلب الثالث: معوقات التنمية المحلية في الجزائر	18-12
المبحث الثاني: عموميات حول منتوج القمح	19
المطلب الأول: ماهية المخطط الوطني لتنمية الفلاحية ومنتوج القمح.	25-19

المطلب الثاني: التقنيات الزراعية لمنتوج القمح	28-25
المطلب الثالث: مناطق إنتاج القمح الصلب في الجزائر	29-28
المبحث الثالث: العلاقة بين منتوج القمح والتنمية المحلية	30
المطلب الأول: إنتاج القمح في الجزائر	32-30
المطلب الثاني: إنتاج القمح الصلب في الجزائر	34-32
المطلب الثالث: عوائق إنتاج القمح الصلب في الجزائر	35-34
خلاصة الفصل النظري	36
الفصل الثاني: الجانب التطبيقي: واقع زراعة وإنتاج القمح في الجزائر	
تمهيد	
المبحث الأول: إطار العام حول التعاونية حبوب لولاية تبسة	39
المطلب الأول: التعريف بالمؤسسة	39
المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي للمؤسسة	40-39
المطلب الثالث: طبيعة عمل التعاونية	44-41
المبحث الثاني: واقع زراعة إنتاج القمح لولاية تبسة	45

المطلب الأول: تطور إنتاج القمح حسب المساحة المزروعة وحسب البلديات	49-45
المطلب الثاني: تطور إنتاج القمح حسب أنواعه ومساهمته في التنمية المحلية	51-49
خلاصة الفصل التطبيقي	52
خاتمة	56-54
الملاحق	
قائمة المراجع	

فهرس

الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	تطور القمح حسب بلديات الولاية	46-45
02	انتاج القمح حسب المساحة المزروعة	48
03	تطور انتاج القمح حسب انواعه	49
04	تطور الانتاج الكلي للقمح خلال الفترة 2009-2017	50
05	تطور التنمية المحلية لولاية تبسة	50

فهرس
الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	تطور انتاج القمح لولاية تبسة	48
02	تطور القمح حسب المساحة المزروعة خلال الفترة 2010-2017	49
03	تطور القمح حسب انواعه خلال الفترة 2011-2018	50
04	تطور الانتاج الكلي للقمح خلال الفترة 2009-2017	51
05	تطور التنمية المحلية لولاية تبسة 2009-2014	51

مقدمة

شهد العالم المعاصر اهتماما كبيرا بالتنمية المحلية التي تعتبر رهان المجتمعات السائرة نحو النمو خاصة الدول النفطية التي اقتصادها ريعي، والجزائر كغيرها من الدول أمام تحدي كبير للتنويع في اقتصادها والتوجه من اقتصاد ريعي مبني على طاقة غير متجددة الى اقتصاد متنوع مما سلطت نظرها نحو التنمية المحلية مع نهاية الثمانيات وبدأت في التفكير في نماذج جديدة في العملية التنموية التي لا توجد تنمية شاملة دون تنمية محلية، ولعل نجاح أو فشل عمليات التنمية المحلية تعتمد الى حد كبير على مدى استخدام أسلوب أفضل وأوفق في إدارة التنمية المحلية، لذلك يستوجب مشاركة بين الإدارة المحلية والمواطنين وجمعيات المجتمع المدني من أجل إنجاح برامج وخطط التنمية المحلية وتحقيق حاجات المواطنين. ورفع مستوى معيشتهم مما يلبي احتياجات المجتمع المحلي، ومن أهداف توجه الجزائر للفلاحة تحقيق الاكتفاء الذاتي في إنتاج القمح الذي يعتبر الغذاء الأول للجزائريين والحد من استرداه من اوروبا وانتاجه بكثرة داخليا والإستثمار بكثافة في الزراعة والصناعات الغذائية لزيادة إنتاجية الحبوب وزيادة الإنتاج الزراعي ومن ثم التنمية الزراعية بشكل عام، وخاصة انتاج القمح الذي يتسم بالركود والضعف الذي تعتبر المردودية الهكتار منه من أضعف المستويات مقارنة مع دول العالم.

1- **الإشكالية:** انطلاقا مما سبق يمكن صياغة الإشكالية الآتية:

هل يؤثر منتوج القمح على التنمية المحلية في ولاية تبسة؟ من 2009 الى 2017.

2- التساؤلات الفرعية:

- ✓ ما المقصود بالتنمية المحلية؟
- ✓ ما هو واقع الانتاج الفلاحي في الجزائر؟
- ✓ ما هو واقع انتاج القمح في ولاية تبسة؟ وما أثره على التنمية المحلية؟

3- فرضيات البحث:

- ✓ تعد التنمية المحلية هي عملية مزج وتركيب مدروس بين المقومات الأساسية للوحدة المحلية.
- ✓ مر القطاع الفلاحي في الجزائر بعدة من المخططات منها المخطط الوطني للتنمية الفلاحية.
- ✓ عرف انتاج القمح لولاية تبسة تذبذبا كبيرا وخاصة في الخمس السنوات الأخيرة.

4- اسباب اختيار الموضوع:

هناك عدة أسباب دفعت لاختيار هذا الموضوع منها:

- ✓ الرغبة الشخصية في تسليط الضوء على المواضيع الحصرية والمتعلقة بالقطاع الزراعي.

- ✓ ارتباط الموضوع بمجال التخصص.
- ✓ ندرة الدراسات الخاصة بالقطاع الزراعي وخاصة القمح على مستوى الكلية.
- ✓ اعتبار القطاع الزراعي البديل التنموي الملائم في ظل الأزمة النفطية.

5- أهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث في العناصر الآتية:

- ✓ إبراز المفاهيم العامة حول التنمية المحلية وانتاج القمح.
- ✓ التعرف على انتاج القمح لولاية تبسة.
- ✓ إلقاء الضوء على أهم البرامج والاصلاحات المرتبطة بالقطاع الزراعي.

6- أهمية البحث:

يحتل موضوع التنمية المحلية أهمية بالغة كون القطاع الزراعي أصبح يمثل بديلا تنمويا تعول عليه السلطات الجزائرية في الآونة الأخيرة في ظل تقلبات أسعار النفط وعجز الميزان التجاري لذا سعينا جاهدا إلى الرقي بهذا القطاع من خلال تجسيد البرامج الإصلاحية، كما يمثل التوجه نحو انتاج القمح ضرورة ملحة لاعتباره الغذاء الأساسي لكافة سكان العالم، ولأننا لحد الآن لم نحقق الاكتفاء الذاتي فيه.

7- منهج البحث:

للإجابة عن الإشكالية المطروحة تم اعتماد المنهج الوصفي تماشيا وطبيعة الموضوع في جانبه النظري بالإضافة الى المنهج التحليلي الذي تجلى استخدامه بكثرة في الفصل الثاني التطبيقي من مساحة مزروعة وتتطور انتاج القمح الكلي بالإضافة الى أنواعه.

8- حدود البحث:

- حدود مكانية: تم اعتماد دراسة حالة الجزائر.
- حدود زمانية: فقد خصص البحث للفترة من 2009 الى 2017. ولذلك لعدم توفر الاحصائيات بالقمح والتنمية المحلية معا.

9- الدراسات السابقة:

لقد تم الإطلاع على بعض الدراسات السابقة والأبحاث حول الموضوع وأهمها:

- ✓ طه بن الحبيب، أثر الدعم الفلاحي على الانتاج الزراعي في الجزائر، دراسة حالة منتوج القمح، رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية تخصص اقتصاد

كمي كلية العلوم الإقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة الجزائر3، حيث هدفت الدراسة الى دراسة مساهمة القطاع الفلاحي في تشكيل الناتج الوطني، ودراسة الدعم الفلاحي المقدم (منتوج القمح) في إطار الصندوق الوطني للضبط والتنمية الفلاحية وأن الدعم المقدم في إطار شعبة القمح يساهم بشكل كبير في الرفع من حجم الانتاج في كل من الولايات الثلاث تيارت، سطيف، المدية.

✓ أميرة مرابطي، حمزة حلايمية: التأمين الزراعي و أثره على زيادة الانتاج الزراعي في الجزائر، دراسة تحليلية خلال فترة (2006-2017)، حيث هدفت الدراسة الى تسليط الضوء على أثر التأمين الزراعي على زيادة الإنتاج الزراعي في الجزائر كما توصلت الى نتائج أهمها أن الجزائر انتهجت عدة اصلاحات وبرامج لدعم نمو القطاع الزراعي، كما تم انشاء العديد من الهيئات والشركات العامة والخاصة التي تقدم التأمين الزراعي كونه يعد الآلية الكفيلة بتجاوز الأخطاء المحيطة بالإنتاج الزراعي أو التقليل منها وعلى الرغم من الخدمات المقدمة في إطار التأمين الزراعي ومن ثمة زيادة الإنتاج، يضل القطاع الزراعي لا يرقى الى المستوى المنشود ويخضع لعوامل أخرى.

10- تقسيمات البحث:

قصد الإجابة على الإشكالية الرئيسية والتساؤلات الفرعية ومن ثمة اختبار الفرضيات ثم تقسيم البحث الى فصلين على النحو الآتي:

الفصل الأول: جاء ضمن عنوان الإطار العام للتمية المحلية في الجزائر خصص المبحث الاول لتسليط الضوء على ماهية التنمية المحلية، مؤشراتها، أهدافها، مقوماتها ومعوقاتها.

أما المبحث الثاني فقد تطرق الى ماهية المخطط الوطني للتنمية الفلاحية ومنتوج القمح ومناطق انتاجه والتقنيات الزراعية لزراعة القمح.

الفصل الثاني: واقع زراعة القمح في ولاية تبسة حيث تتطرقنا في المبحث الأول الى التعريف بمؤسسة تعاونية الحبوب و البقول الجافة لولاية تبسة والمبحث الثاني واقع زراعة وانتاج القمح لولاية تبسة الذي تتطرقنا فيه الى المساحة المزروعة والانتاج الكلي للقمح وتطوره وأنواعه ومساهمته في التنمية المحلية .

لتختتم الدراسة بخاتمة عامة احتوت اختبار الفرضيات وجملة من النتائج والاقتراحات وآفاق البحث.

11- صعوبات الدراسة:

إن أهم الصعوبات التي اعترضت طريق اتمام هذا البحث يمكن ايجازها في النقاط التالية:

✓ إنعدام الكتب الخاصة بالقمح.

- ✓ كون الموضوع الوحيد المدروس على مستوى الكلية.
- ✓ تضارب الاحصائيات في بعض المواقع الرسمية.
- ✓ تخوف بعض المؤسسات العمومية من منح المعلومات.

الفصل الأول

الإطار العام للتمية المحلية في الجزائر

مقدمة الفصل:

يحظى موضوع التنمية بأهمية بالغة لدى الاقتصاديات والسياسات، إذ تعتبر التنمية هدفا رئيسيا تسعى كل الدول لبلوغه، وذلك عن طريق رسم سياسة اقتصادية ومالية ترتكز عليها وذلك بالاستخدام الأمثل للموارد المالية والاقتصادية والبشرية المتوفرة، حيث أن لا يمكن إحداث تنمية شاملة ما لم نهتم بالتنمية المحلية. فهي أصبحت تمثل مركزا مهما بين مواضيع التنمية في الفكر الاقتصادي والدراسات الاجتماعية والسياسات الحكومية وبرامج المنظمات الدولية والاقليمية وذلك لكونها عملية ومنهجا يمكن من خلالها الانتقال بالمجتمع من حالة التخلف والركود إلى وضع التقدم والقوة والسير في طريق النمو والارتقاء إلى ما هو أفضل، فهي تعتبر أفضل مدخل لتحقيق التوازن وتوفير المناخ الملائم والأرضية الملائمة للتنمية الشاملة.

والجزائر تعد من الدول التي حاولت إرساء مبدأ اللامركزية وذلك منذ الاستقلال، فهذا المبدأ يعتبر عنصرا هاما في إحداث التنمية المحلية ويتضح ذلك جليا من خلال الصلاحيات الواسعة التي أوكلت للجماعات المحلية عبر الاصلاحات المستمرة للنهوض بمشاريع التنمية كهيئة لا مركزية أسندت لها مهمة إدارة المرافق العامة على المستوى المحلي، وذلك في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية.

المبحث الأول: إطار مفاهيمي حول التنمية المحلية.

قبل التطرق لمفهوم التنمية المحلية لابد من تعريف التنمية، أنواعها إذ تعتبر التنمية المحلية حلقة لبلوغ تنمية وطنية شاملة، فرغم أن المفهوم لطالما استعمل ببساطة لتأويل اللامركزية والاستراتيجيات التي تصب في إطار النهوض بالإقليم، وكذا ضبط علاقته بالدولة، إلا أنه غدا مجالا لقيام التوازنات الاقتصادية، السياسية والشركات المتنوعة سواء مع الدولة أو مع الفاعلين المحليين أنفسهم.

المطلب الأول: ماهية التنمية المحلية

إن الإحاطة بمفهوم التنمية المحلية تقتضي استعراض بعض التعريفات غير أنها عرفها الباحثين والمفكرين كل حسب اختصاصه.

الفرع الأول: تعريف التنمية المحلية:

تعريف1: لقد عرفتها الأمم المتحدة عام 1956 تنمية المجتمع المحلي "بأنه مجموعة المداخل والأساليب الفنية التي تعتمد على المجتمعات المحلية المنظمة بشكل يوجه محليا لمحاولة استثارة المبادرة والقيادة في المجتمع المحلي باعتباره المادة الرئيسية لإحداث التغير. [1]

تعريف2: هناك من يعرفها بأنها حركة تهدف إلى تحسين الأحوال المعيشية للمجتمع في مجمله على أساس المشاركة الإيجابية لهذا المجتمع وبناء على مبادرة المجتمع إن أمكن ذلك، فإذا لم تظهر المبادرة تلقائيا تكون الاستعانة بالوسائل المنهجية لبعثها واستثارتها بطريقة تضمن لنا استجابة حماسية فعالة لهذه الحركة.

تعريف3: هناك من يعرف التنمية المحلية بأنها "عملية يمكن بواسطتها تحقيق التعاون الفعال بين المجهود الشعبي والحكومي للارتقاء بمستوى التجمعات والوحدات المحلية اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا بين منظور تحسين نوعية الحياة لسكان تلك التجمعات المحلية في أي مستوى للإدارة المحلية من منظومة شاملة ومتكاملة. [2]

---

[1] فريدة كافمي، زكية آكلي: قراءة للنهوض بالمقومات وتجاوز العوائق مجلة اقتصاديات المال والأعمال JEBE . مارس 2017 ص 96.

[2] الرجع نفسه، ص 96-98

ومن خلال هذه التعريفات والنظريات يمكن القول بأن التنمية المحلية هي عملية المزج والتركيب المدروس بين المقومات الأساسية للوحدة المحلية بلورتها في شكل مشروع تنموي محلي يتولى المبادرة به والإشراف على تنفيذه الأعوان والفاعلون المحليون بينما يقتصر دور الدولة على الدعم والمراقبة، وبذلك يمكن استخلاص بعض المؤشرات المتعلقة بالتنمية المحلية والمتمثلة في ما يلي:

- ✓ أن تعتمد على الجهود الشعبية.
- ✓ أنها تتطلب الجهد المستمر لتحسين أوضاع غير مرضي عنها إلى أوضاع أخرى جيدة.
- ✓ التعبير عن موضع معين إلى موضع أحسن.
- ✓ الاهتمام بجميع الفئات وكافة القطاعات وكل المجالات.

الفرع الثاني: أهداف التنمية المحلية:

للتنمية المحلية أهداف عديدة ومتنوعة تدور في مجملها حول تحسين الظروف المعيشية لتحقيق الرقي للأفراد والمجتمع المحلي وقد تتمايز هذه الأهداف من مجتمع لآخر حسب حاجيات الأفراد ومتطلباتهم وحسب بيئتهم المعاشة، وتتضح أبرز الأهداف من خلال ما يلي: [1]

1. **تحقيق الذات وتأكيد الشعور بإنسانيته للجميع:** تختلف دون شك طبيعة تقدير الذات وأشكال تعبر عنها من مجتمع محلي لآخر وكذلك من دولة لأخرى، ومن الملاحظ في الوقت الحالي انتشار أنماط السلوك المادي المستمد من المجتمعات الصناعية في الدول النامية مما أدى إلى المادية للمكانة الاجتماعية وأصبحت مصدر للشعور بالاحترام لذلك يجب أن يشعر الفرد بأنه كيان محترم عند التعامل معه مع جانب المسؤولين.

2. **إتاحة الحرية والقدرة على الاختيار:** ويقصد التحرر من استبعاد الظروف المادية والحرمان والتحرر من قهر الظروف البيئية والثقافية المحيطة بالفرد والتحرر من العبودية في مجال العمل وكذلك من العادات.

3. **إشباع الحاجات الأساسية للأفراد ورفع مستوى معيشتهم:** الحاجات الأساسية للأفراد تتمثل في مسكن، ملبس، غذاء وذلك من خلال تسخير جميع الموارد والإمكانيات المتاحة لخدمة الفرد وحمايته وكذلك السعي لإزالة الفوارق الاجتماعية للوصول بالفرد إلى رقي المستويات.

[1] فريدة كافمي، زكية آكلي: المرجع السابق، ص 98.

4. **زيادة الدخل المحلي:** إن زيادة الدخل المحلي في مجتمع محلي أو بلد نامي تحكمه عوامل مثل معدل الزيادة في السكان وإمكانيات المجتمع الفنية والمادية، فكلما كان معدل الزيادة في السكان مرتفع كلما اضطرت الدولة إلى العمل على تحقيق نسبة أعلى للزيادة في الدخل وكلما توفرت رؤوس الأموال والكفاءات كلما تحققت نسبة أعلى للزيادة في الدخل المحلي.

كما تكتسي التنمية المحلية أهمية بالغة خاصة في وقتنا الحالي، حيث تعد أحد ركائز التقدم، فالدول النامية تحتاج إلى مشاريع تنموية كبيرة تتطلب نوعا من تقسيم العمل في إطار السياسة العامة للتنمية الشاملة للمجتمع ككل، فالتنمية ينظر إليها كدراسة تجريبية لأحوال مجتمعنا تهدف إلى التعرف على جوانب المجتمع المحلي ومشكلاته وحجم إمكانياته وحجم إمكانية التي يمكن تسخيره في علاج هذه المشكلات.

الفرع الثالث: خطوات التنمية المحلية

تمر التنمية المحلية بعدة خطوات وتتمثل فيما يلي: [1]

1- التعرف على الاحتياجات الرئيسية العامة:

وتبدأ هذه الخطوة بمناقشة أعضاء المجتمع المحلي أو المجتمعات المحلية حول الاحتياجات الرئيسية، بحيث أن هذه المناقشة لا تقتصر فقط على مجرد الشكاوي ولكن يجب أن تكون مناقشة منهجية تحاول اكتشاف مشكلاتهم وتشخيصها بدقة، وهذا ما يحفز المواطنين الإقبال على المناقشة إدراكا منهم بأن هذه الخطوة ستؤدي إلى نتائج إيجابية، وأن الأجهزة الحكومية ستمد لهم يد العون بما لها من إمكانيات ضخمة.

2-التخطيط المنهجي لتنفيذ البرامج أو المشاريع:

بحيث يساعد التخطيط المنهجي على تنمية قدرات المجتمعات المحلية مما يساهم في خلق عناصر إيجابية عملية التنمية والتخطيط المنظم للجهود الذاتية في مجتمع معين يؤدي إلى اختيار نوع المشروع الذي يتناسب واحتياجات المنطقة المحلية هذا ما يؤدي إلى دفع القوى البشرية وخلق الدافع الابتكاري لسكان هذا المجتمع.

3- التنفيذ:

[1] دليلة ناجي: التنمية المحلية في دول المغرب العربي، دراسة مقارن بين الجزائر والمغرب، مذكرة تكميلية لنيل شهادة الماستر شعبة علوم سياسية، تخصص سياسات عامة، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، ص 15.

وتقتضي هذه الخطوة إلى التنمية الكاملة للإمكانيات والموارد الإقتصادية والاجتماعية والمادية والبشرية في المجتمع المحلي.

4- استمرار تنمية المجتمعات المحلية:

خلق الرغبة والطموح المحلي والتصميم على الاستمرار في القيام بالمزيد من مشاريع التنمية الاجتماعية والتحسين المرفقي لهذه المجتمعات. [1]

المطلب الثاني: مقومات التنمية المحلية:

تتمتع التنمية المحلية بمقومات اساسية تتمثل في المقومات المالية ومقومات بشرية ومقومات تنظيمية.

الفرع الأول: المقومات المالية

يعد العنصر المالي عاملا أساسيا في التنمية المحلية، حيث أن نجاح الهيئات المحلية في أداء واجبها والنهوض بالأعباء الملقاة على عاتقها من ناحية توفير الخدمات للمواطنين يتوقف لحد كبير على حجم مواردها المالية، ومن الطبيعي أنه كلما زادت الموارد المالية التي تخص الهيئات المحلية كلما أمكن لهذه الهيئات أن تمارس اختصاصها على الوجه الأكمل معتمدة في ذلك على نفسها دون اللجوء إلى الحكومة المركزية للحصول على الإعانات المالية، كما أن تسيير هذه الموارد يتطلب وجود إدارة مالية على المستوى المحلي تتولى تنظيم حركة الأموال وهذا بالتخطيط المالي الجيد وكذا الرقابة المالية المستمرة.

كذلك من المقومات المالية التي تساعد على تحقيق التنمية المحلية توفر نظام محاسبي كفؤ وتنظيم رشيد للمعلومات وتحليل مالي سليم وموازنة محلية أو قيم مالية دقيقة.

إن توفر هذه العناصر مجتمعة يساعد على تحقيق أهداف الجماعات المحلية ويجعلها تعمل بكفاءة عالية واستقلالية تامة. [2]

---

[1] دليلة ناجي: المرجع السابق، ص 15 – 16.

[2] خيضر خنفري: تمويل التنمية المحلية في الجزائر واقع وآفاق أطروحة لنيل درجة دكتوراه- فرع التحليل الاقتصادي، جامعة الجزائر3، ص 25.

الفرع الثاني: المقومات البشرية

يعتبر العنصر البشري أهم عنصر في العملية الإنتاجية وفي نجاح التنمية. فالعنصر البشري هو الذي يفكر في كيفية استخدام الموارد المتاحة أفضل استخدام، وهو الذي يدير التمويل اللازم لإقامة المشروحات. مما أنه هو الذي ينقد هذه المشروحات ويتابعها ويعيد النظر فيما يقابله من مشكلات ويضع الحلول المناسبة لها في الوقت المناسب.

إن دور العنصر البشري في التنمية المحلية يمكن النظر إليه من زاويتين: [1]

الأولى: هي أنه غاية التنمية، حيث أن هدف التنمية هو الإنسان.

الثانية: أنه وسيلة تحقيق التنمية.

لذا وجب أن يكون هدف التنمية المحلية هو تنمية الموارد البشرية من مختلف الجوانب الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية وحتى السياسية باعتبار أن الإنسان لديه طاقات وقدرات ذهنية وجسدية تفوق كثيرا ما تم استغلاله أو الاستفادة به فعلا في مواقع العمل المختلفة، وأن الاستفادة القصوى من تلك القوى هي المصدر الحقيقي لتحقيق التنمية.

ولن يأتي ذلك إلا بفضل استيعاب هذه الحقيقة وتفعيلها ميدانيا وهذا بوضع استراتيجية لتنمية الموارد البشرية. هذه الاستراتيجية يجب أن تركز على مجموعة من المحاور وهي:

❖ **الرعاية الاجتماعية:** وتشمل توفير شروط الحياة الكريمة وهي في مجملها الاحتياجات الأساسية لاستمرارية الحياة، وتتمثل في: الغذاء، التعليم، السكن، التوظيف.

❖ **التأهيل الفني:** يتمثل التأهيل الفني في توفير المؤهلات العلمية والعملية المختلفة التي تمكن الأفراد من تحقيق التواصل الدائم والمستمر بالمتطلبات الإنتاجية والتكنولوجية التي تسمح بمواكبة متطلبات التنمية، ويندرج تحت هذا الإطار عمليات التدريب، الإعلام، نشر الوعي الثقافي والفكري.

❖ **المشاركة الجماعية (الشعبية):** تعني المشاركة الشعبية إشراك المجتمع والمواطنين بموجب عام في تحديد احتياجات التنمية وصياغة برامج العمل وتنفيذها وتقييمها وكذا إشاعة أسباب الثقة والصدق بين الأفراد. بمعنى تحقيق مفهوم المواطنة الذي يعني تحسيس المواطن بدوره وأهميته في المجتمع وفي العملية التنموية.

[1] المرجع نفسه، ص 25-26.

الفرع الثالث: المقومات التنظيمية

تتمثل المقومات التنظيمية في وجود نظام للإدارة المحلية إلى جوار إدارة مركزية مهمته إدارة المرافق المحلية وتنظيم الشؤون المحلية.

وتعرف الإدارة المحلية بأنها: نقل أو تحويل سلطة إصدار قرارات إدارية إلى مجالس منتخبة من المعنيين .

وتتميز بالخصائص التالية: [1]

- ✓ وجود مصالح محلية تختلف عن المصالح القومية.
- ✓ انشاء هيئات محلية منتخبة مهمتها انجاز تلك المصالح.
- ✓ اشراف الحكومة المركزية على أعمال تلك الهيئات.

المطلب الثالث: معوقات التنمية المحلية في الجزائر

شكلت التنمية المحلية منذ الاستقلال هاجسا هاما للقيادة السياسية الثورية، وعلى هذا الأساس اتخذت مجموعة من البرامج والمخططات والأطر المؤسساتية التي تنهض بأعباء المجتمع المحلي. إلا أنه ولا يزال إلى غاية بداية سنة 2008 الخطاب السياسي الرسمي يكرر مقولة التنمية المحلية، كما أن مداخيل الدولة تعتمد بقوة على عائدات النفط، الأمر الذي يطرح تساؤلات عديدة أمام مخططات التنمية المحلية في الجزائر، والتي تتمثل فيمايلي: لماذا أخفقت سياسات التنمية المحلية في الجزائر؟ هل يعود الأمر إلى طبيعة المخططات نفسها أم إلى الهيئات التنفيذية على المستوى المحلي؟ وهذا ما سنبينه فيما يلي[2]:

الفرع الأول: الرؤية التكنوقراطية للمخططات التنموية

تصنع السياسات العامة التنموية إما عن طريق الدراسة الميدانية المعمقة للإقليم المراد تنميته، حيث يتم جمع المعطيات ثم تحديد الاحتياجات ثم وضع مخطط مرحلي لينصب على معالجته العوائق التي تعترض المسار التنموي في الإقليم، ثم الانطلاق في المشاريع التنموية في مختلف المجالات، وبالمقابل تكون أساسيات العامة التنموية في العديد من الحالات وفقا لرؤية أحادية تحملها نخبة حاكمة أو

[1] علي خاطر شطناوي. قانون الإدارة المحلية. دار وائل للنشر، عمان، الأردن 2002 ص-ص 26-27.

[2] فضيل ابراهيم مزاري: إشكالية التنمية المحلية في الجزائر: قراءة للتحديات والمتطلبات، جامعة حسيبة بن بوعلي- الشلف الجزائر، ص ص 2-3.

وزير قطاع معين (السياسة القطاعية) ليتم تنفيذها على كل أقاليم الوطن، وفي الجزائر ومنذ المرحلة الاشتراكية إلى غاية يومنا هذا لازالت تعتمد السلطة السياسية على مركزية التخطيط ولا مركزية التنفيذ، وعليه يتم التعميم غير المدروس لمشاريع التنمية على مختلف الأقاليم الإدارية الدولية، وهذا بدوره يعكس الطابع التكنوقراطي لهذه السياسات، حيث أنه يفتقد للخصوصية المكانية للإقليم والتي تعتبر متغير جوهري في العملية التنموية، خاصة وأن لكل إقليم ميزاته الإقتصادية والاجتماعية والثقافية التي ينبغي مراعاتها في عملية التنمية والتطوير.

تؤكد مختلف المواثيق الوطنية للجزائر على أنه يتم التعويل على الجماعات المحلية في قيادة التنمية، حيث يؤكد ميثاق الولاية الصادر سنة 1960 على أن الجماعات المحلية فاعل رئيسي في المشاركة في عمليتي التخطيط والتنفيذ للمخططات التنموية[1] والخطاب نفسه يأتي في قانون الجماعات الإقليمية لسنة 2012 وكذا مخطط تهيئة الإقليم لسنة، وكذا مخطط التجديد الفلاحي الريفي في السنوات الثماني الأخيرة، إذن فالخطاب السياسي والمواثيق الرسمية تؤكد على دور الجماعات المحلية في رسم وتنفيذ السياسات التنموية، ولكن الواقع يؤكد على شمولية المخططات التنموية دون مراعاة الخصوصية المكانية للإقليم المراد تنميته، وهذا يعكس أحد أوجه أزمة التنمية المحلية في الجزائر.

فإذا كانت عملية التنمية على عمومياتها تنطلق من مسلمة أن التنمية عملية جذرية معقدة وشاملة ومستمرة تتطلب مشاركة كافة الجهود الوطنية وتشمل جميع المجالات السياسية، الإقتصادية والاجتماعية والثقافية، فإن التنمية المحلية على خصوصيتها تنطلق من نفس المبدأ إلا أنها تتطلب مراعاة الميزات التفاضلية التي يتمتع بها الإقليم المراد تنميته، وهذا كله يحتاج إلى تنمية القدرات البشرية وتوفير مستلزمات التنمية وكذا الإطار التنظيمي الذي تتم فيه العملية التنموية حتى يتم النهوض بأعباء المجتمع المحلي.

والجزائر في المرحلة الاستدراكية عملت على تجذير العملية التنموية في مختلف الأقاليم الوطنية بالاعتماد على بيروقراطية الدولة محليا ومركزيا، وهذا بدوره أدى إلى تضخيم الدولة بمفهوم (نزيه الدين الأيوبي) وعليه نتج جهاز إداري غير اقتصادي زاد من تكاليف الدولة ومتاعبها وأصبح يعاني الترهل ولا يملك قدرة الاستجابة للمطالب الجماهيرية، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع المطالب بالتقليص من دور هذا الجهاز، والذي أدى في النهاية إلى ضرورة تحول نهج الدولة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، وعليه

[1] المرجع نفسه، ص 2 – 3.

أصبحت الدولة تتعامل مع معضلة التنمية على دور القطاع الخاص والمجتمع المدني، وهذا ما لم يتلاءم والنسق السوسيو اقتصادي في الجزائر، بما يجعل ثاني أوجه التنمية المحلية في الجزائر هي ضعف دور القطاع الخاص والمجتمع المدني. [1]

الفرع الثاني: عدم كفاءة الأجهزة التنفيذية المحلية:

إن تشخيص إشكالية تنفيذ المخططات التنموية محليا يقتضي بالضرورة حصر الأجهزة التنفيذية على المستوى المحلي وظيفيا، فالأجهزة التنفيذية وفقا لنظام الإدارة المحلية الجزائرية يتشكل من رئيس المجلس الشعبي البلدي ونوابه على المستوى الولائي، بما يعني أن الجهاز الأول منتخب والثاني معين وفقا لتقاليد الكفاءة والمسار الوظيفي الجيد، إذا فإلى أي مدى ينعكس مستوى الكفاءة الوظيفية للأجهزة التنفيذية المحلية على عملية التنمية المحلية؟ وهذا ما سيبينه البحث في ما يلي:

أولا: على مستوى البلدية: إن الحكم على مدى كفاءة الجهاز التنفيذي البلدي يتطلب قراءة مسحية إحصائية للمستويات التعليمية والرؤية الاقتصادية للمسؤول المحلي والكفاءة الوظيفية هي علاقة الشرطية، فإذا غاب المتغيرين الأوليين فينعكس الأمر سلبا على مشاريع التنمية المحلية، وهذا هو السائد في غالب الحالات على مستوى البلديات الجزائرية، فالقانون الانتخابي للجماعات الإقليمية لا يشترط مستوى تعليمي معين، والأحزاب السياسية هي الأخرى لا تراعي هذه النقطة في ضبط القوائم الانتخابية، وهذا كله يفتح الباب كليا لمن يملك شبكة العلاقات الاجتماعية الواسعة من الفوز بأكبر المقاعد وبالتالي السيطرة على الجهاز التنفيذي البلدي والنتيجة هي اخفاق مشاريع التنمية المحلية.

فالنظام الانتخابي في الجزائر ينطلق من مبدأ "الديمقراطية لا تقصي أحد" والمجالس المحلية مفتوحة لكل أفراد المجتمع المحلي وفقا للنظام الانتخابي، ولكن التجارب تؤكد أن الديمقراطية لا تميز بين الذين لا يعلمون، وانطلاقا من السوسيولوجيا الجزائرية القائمة على الزبائنية بمفهومها الواسع، فالنتيجة تكون من يتجذر اجتماعيا أكثر وفقا لنسق اجتماعي يكون: (نفعي، قبائلي، عروشي أو ديني) هو الذي يستحوذ في النهاية على الجهاز التنفيذي المحلي، وفي ضل غياب الرقابة بأشكالها المختلفة على الأجهزة المحلية يتمكن المسؤول المحلي على المستوى البلدي من تكوين شبكة انتفاع سياسية تتحرك في كل مواسم انتخابية لتضمن له البقاء في المجلس البلدي بما يضمن استمرار مصالحه وصالح أفراد هذه الشبكة، فالسوسيولوجيا القائمة على العطاء المادي وفقا (لمارسل موس) هي المهيمنة اليوم على الحياة

[1] فضيل ابراهيم مزاري: المرجع السابق، ص 4-5.

السياسية المحلية ولامركزية، ومن الاخفاقات التي تعانيها التنمية المحلية في الانعكاس لهذه السوسيولوجيا الزبائنية، والتي بدورها تشكل ثالث أوجه أزمة التنمية المحلية في الجزائر، وأي اصلاح يتجاهل هذا المتغير قد لا يكون مجديا.

ثانيا: على مستوى الولاية:

تتشكل الهيئة التنفيذية في التنظيم الولائي الجزائري من الوالي ومديري المديريات التنفيذية ويجلس الوالي على هرم الجهاز التنفيذي على مستوى الولاية، فهو مندوب الحكومة وممثل كل وزير في اقليم الولاية، وهو الذي يقرر تنفيذ المشاريع التنموية باعتباره الوحيد الآمر بالصرف على مستوى الولاية، ويتمتع أعضاء هذا الجهاز بإطارات بشرية لها درجة علمية في المجال الإداري أو التقني و لها مسار وظيفي طويل، خاصة وأن هذه المناصب تخضع لهذه الشروط في عملية الترقية والتعيين، ولكن إذا كانت هذه الإطارات يمثل هذا المستوى من الكفاءة فلماذا أخفقت في انجاح مشاريع التنمية المحلية ؟ وللإجابة على هذا السؤال ينبغي التحليل الوظيفي لهذا الجهاز من جهة وضرورة التنمية المحلية من جهة ثانية. [1]

ثالثا: التحليل الوظيفي للجهاز التنفيذي للولاية:

إن الاطلاع على صلاحيات الوالي توحي بأنه يتدخل في كل المجالات المتعلقة بتسيير الدولة إذا تم استثناء الدفاع، والسياسة الخارجية والقضاء، فهو المقرر الرئيسي لكل ما يتعلق بالتنمية في اقليم الولاية خاصة أنه يتمتع ببنى إدارية صلبة قادرة على الاطلاع على كل ما يجري في الولاية وتتمثل هذه البنى في ديوان الوالي، الأمانة العامة، المفتشية العامة، والدوائر، أما المديريات التنفيذية فهي تمثل المصالح الخارجية للوزارات، فكل مدير تنفيذي يتحرك وفقا لتوجيهات السياسة القطاعية لوزارته، ولكن في النهاية تخضع أعمالهم لتنسيق وتوجيه الوالي، فهذا التنويع البنيوي والتخصص الوظيفي على مستوى الولاية يقع تحت سلطة الوالي، فهو الذي يضمن ذلك التناسق والتناغم الوظيفي فيما بين هذه البنى لتلبية حاجيات المجتمع المحلي إلا أنه بالمقابل سيبقى الجهاز التنفيذي للولاية عاجز دائما على النهوض بالتنمية المحلية رغم الوسائل والصلاحيات والاختصاصات والسلطات التي يتمتع بها، ويعود هذا العجز إلى طبيعة ممارسة أفراد هذا الجهاز لوظائفهم فهم يكتبون أكثر منهم ميدانيون، وحتى الخرجات الميدانية للوالي والجهاز التنفيذي تبقى محدودة وتخضع لنمطية محددة مسبقا وفقا لتقاليد رسمية تفقدها الحيوية

[1] فضيل ابراهيم مزاري: المرجع السابق، ص 5-6.

والفاعلية والقدرة على التغذية الراجعة لحل المشاكل المحلية. ومن هنا ينبع الإخفاق الأساسي للجهاز التنفيذي الولائي، كما أن أفراد هذا الجهاز بما فيهم الوالي يفتقدون إلى الرؤية الإقتصادية في عملية التنمية وكذا يفتقرون إلى ثقافة المشروع، فالتكوين القانوني والإلتزام بالأوامر والروتين الإداري والتقيد بالتقاليد التراتبية الإدارية في تنفيذ مشاريع التنمية يزيد من تعقيب الإجراءات التي تسير عليها عملية التنمية.

وبالتالي تقل وتيرة العمل والنتيجة هي رهن العملية التنموية للإجراءات البيروقراطية والتراتبية الإدارية، وعليه يمكن أن أفراد الجهاز التنفيذي في الولاية أكفاء في احترام التعاليم الرسمية والإطار التنظيمي الذي يحكم عملهم الإداري وبالمقابل يعانون اخفاق في تنفيذ مخططات التنمية وأي إصلاح ينبغي أن يعالج هذا الإطار التنظيمي وكذا الأفراد العاملين فيه. [1]

رابعا: أزمة المقاربة التشاركية:

تتطلب التنمية المحلية للاطلاع الميداني الشامل والعميق لمشاكل المجتمع المحلي، من جهة، وكذا العوائق التي تعترض تنمية النشاط الاقتصادي من جهة ثانية، وللإمكانيات التي يمكن تنميتها من جهة ثالثة، وهذا عبر تكثيف الزيارات الميدانية والعمل وفقا للمقاربة التشاركية التي تقتضي تكثيف الاتصال مع الفاعلين المحليين في المجال الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، إلا أن ما يميز المسؤولين المحليين في الجزائر هو التقوقع داخل الحجرات المكتبية والإلتزام بالعمل الإجرائي وبالتالي غياب المرونة في العمل، فالمفقود في العمل التنموي هو ذلك الارتباط المتواصل بين المسؤول المحلي والميدان الذي تنفذ فيه مشاريع التنمية المحلية، وعليه تتسع الفجوة بين حاجيات المجتمع المحلي وقدرة الإدارة المحلية والنتيجة هي التبعية المالية الكلية للسلطة المركزية وفي حال غياب الوفورات المالية النتيجة هي الغبن الاجتماعي المستديم لأفراد المجتمع المحلي. وبناء على ما سبق يمكن القول أن أحد أوجه الأزمة للتنمية المحلية لا تكمن في ضعف الكفاءة التخطيطية وعدم ملاءمة المخططات الوطنية مع حاجيات المجتمع المحلي وحسب، بل كذلك في ضعف المؤهلات الوظيفية للمسؤولين المحليين على المستوى البلدي والولائي، وهذا بدوره يستدعي علاج شامل يتضمن الإطار التنظيمي الذي يحكم طريقة تشكيل هذه

[1] فضيل ابراهيم مزاري: المرجع السابق، ص 6 – 7.

الأجهزة، خاصة على المستوى البلدي وكذلك طريقة تسييرها وبالأخص على المستوى الولائي، وهذا حتى يتم ضمان وجود جهاز فعال يقود العملية التنموية في الميدان العملي وليس من الحجرات المكتبية فقط. [1]

الفرع الثالث: غياب التوازن الجهوي

تؤكد أدبيات التنمية المحلية على ضرورة التوزيع العلمي لمشاريع التنمية فيما بين الأقاليم الإدارية المختلفة، وما دام أن لكل إقليم خصوصياته الخاصة فعلى أساسها تتم عملية تخطيط التنمية المحلية، إلا أن واقع التنمية المحلية في الجزائر يؤكد على وجود تفاوتات عميقة في العملية التنموية، وهذا التفاوت خلق اختلالات تنموية فيما بين الأقاليم الإدارية الجزائرية.

فالتنمية المحلية تحتاج إلى بنية تحتية، كما أنها تحتاج إلى توفر الخدمات الاجتماعية الضرورية المتعلقة بالقطاع التعليمي والتكويني والصحي والأمني وغيرها، وهذه كلها تعتبر المستلزمات القاعدية في عملية التنمية، ومادامت العديد من الأقاليم الإدارية في الجزائر (تيسمسيلت، الشلف، النعامة، البيض، المدية . . . إلخ) تعاني ضعف كبير في البنية التحتية ومتطلبات الخدمات الاجتماعية فهي تشكل أحد عوامل الإخفاق التنموي المحلي في الجزائر، وعليه فلمعالجة أزمة التنمية المحلية ينبغي الدراسة الميدانية لكل إقليم وتحديد احتياجاته ومن ثم العمل على تجهيزه.

الفرع الرابع: غياب الارتباطات الإقتصادية فيما بين الأقاليم:

تشكل عملية ارتباط المشاريع الإقتصادية فيما بين الأقاليم المختلفة عامل جوهري في ضمان استمرار المسار التنموي، فالريف له خصوصياته الإقتصادية والمدنية الصغيرة لها ما يميزها اقتصاديا واجتماعيا، كما أن ضواحي المدن تعتبر ذات أهمية اقتصادية في عملية الاستثمار والمدينة الكبيرة، تعتبر المركز الذي يضمن توفير متطلبات الإستثمار وقادرة على أن تستوعب مخرجاته، كما أنها تشكل المركز الذي يستقطب كل النشاطات الأخرى في مختلف الأقاليم، بما يعني أن النشاط الزراعي كما أن له مدخلاته فهو أيضا بحاجة إلى تسويق مخرجاته، الصناعة التقليدية تحتاج إلى تاريخ اقتصادي، والنشاط السياحي له خصوصيات ومتطلبات تميزه كقطاع اقتصادي، إذا فكل إقليم يتميز ببيئة استثمارية معينة وطبيعة النشاط الاستثماري لا يمكن أن تبقى منعزلة عن القطاعات الأخرى، فهي بحاجة إلى ذلك التشابك المتسلسل كحلقات متواصلة يخدم فيها كل قطاع اقتصادي قطاع آخر. إلا أن المسار التنموي في الجزائر لا يراعي هذه العوامل في توزيع النشاطات الاستثمارية، وعليه تبقى اليوم مناطق ذات حيوية

[1] فضيل ابراهيم مزاري: المرجع السابق، ص 7.

اقتصادية وأخرى هامشية وأخرى عديمة، وهذا ناتج عن غياب سياسة التوازن الجهوي، كما أنه ناتج عن غياب التخطيط الاقتصادي الشامل. [1]

الفرع الخامس: ضعف دور القطاع الخاص

يعتبر القطاع الخاص أحد المحاور الرئيسية في العملية الاقتصادية في ضل النهج الاقتصادي الرأسمالي، فحسب أنصار هذا التيار النمو الاقتصادي يحتاج إلى المنافسة الاقتصادية والمنافسة تحتاج إلى فتح الباب أمام الرأسماليين الخواص للاستثمار الاقتصادي في جميع النشاطات الاقتصادية، وما الدولة إلا راع ومنظم للقطاع الاقتصادي، إلا أنه في الجزائر ومنذ الانفتاح الاقتصادي لا يزال القطاع الخاص ضعيفا، فهو يتجه أكثر إلى النشاط المقاولاتي والتجاري والخدماتي دون النشاط الصناعي، كما أنه عاجز على التصدير، وعليه فمن الصعب تحقيق التنمية المحلية في ضل غياب مستثمرين خواص قادرين على بعث النشاط الاقتصادي في الأقاليم المحلية المختلفة، إلا أن القطاع الخاص الجزائري منذ نشأته الأولى كان قطاعا تابعا غير منافس، فمنذ التحول الذي حدث في دور الدولة مع بداية تسعينات القرن العشرين لم يتمكن القطاع من تعويضه، وعليه أصبحت الدولة تستورد جل حاجياتها من السوق الدولية، بما جعل فاتورة الواردات تصل سنة 2016 إلى ما قيمته 216,727 مليار دولار، بما جعل الميزان التجاري عاجز بقيمة 744, 17مليار دولار.

إذا فبناء على كل ما سبق يمكن القول أن التنمية المحلية تحتاج إلى سياسة وطنية شاملة، تأخذ كل الأزمات المجددة سابقا بأبعادها المختلفة، وعليه يمكن تحديد الإطار النظمي الذي يحكم عمل الجماعات المحلية، الذي ينبغي أن يحمل اصلاحات في جل القطاعات التي تعاني الضعف والخلل في الكفاءة والفاعلية. [2]

[1] فضيل ابراهيم مزاري: المرجع السابق، ص 6-7.

[2] المرجع نفسه، ص 7-8

المبحث الثاني: عموميات حول منتوج القمح

يحتل القمح الأهمية الكبرى في قائمة مجموع محاصيل الحبوب الغذائية في العالم، ويشغل أكبر مساحة مزروعة بالنسبة للمحاصيل نظرا لقدرته العالية على التكيف في البيئات المعتدلة، وتتجلى أهمية هذا المحصول في كونه المادة الأولية لإنتاج تغذية أكثر من مليار نسمة، أو ما يعادل 35٪ من سكان العالم، تزداد أهمية هذا المنتوج مع ازدياد عدد سكان العالم وتنامي احتياجاتهم الغذائية.

يعتبر القمح الصلب أكثر المحاصيل الزراعية في العالم، وتتمركز زراعته في مناطق البحر الأبيض المتوسط التي تمثل أكبر سوق استيراد لهذا المنتوج، ويرجع ذلك إلى الاستهلاك الكبير للقمح من طرف شعوب المنطقة المتوسطية.

يحتل القمح الصلب مكانة أولية بين الحبوب المزروعة في الجزائر ويشغل مساحة تتعدى مليون هكتار سنويا، ورغم ذلك يبدو الإنتاج الوطني من القمح الصلب ضعيف بسبب عدم اكتفاء المردود حسب حاجيات الاستهلاك المتنامية مع الزيادة الديموغرافية.

المطلب الأول: ماهية المخطط الوطني للتنمية الفلاحية ومنتوج القمح.

قبل التطرق لتعريف منتوج القمح لابد من لمحة عن واقع القطاع الفلاحي في الجزائر المتمثل في المخطط الوطني للتنمية الفلاحية.

الفرع الأول: المخطط الوطني لتنمية الفلاحية:

1- اصلاحات المخطط الوطني لتنمية الفلاحية:

تعرض القطاع الفلاحي لتغيرات هامة خلال الأربع العشرين الأخيرة بسبب تغير الأوضاع السياسية، الاقتصادية والاجتماعية، حيث عرف الفلاحة الجزائرية إصلاحات هامة ومتعددة عبر مراحل مختلفة، فكل إصلاح كان له تأثير على جانب معين من المجال، وهذا ما لاحظناه خلال الأربعين سنة تقريبا من التطبيق.[1]

[1] سلطانة كتفي، تطبيق المخطط الوطني للتنمية الولائية 2000- 2005، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماجستير، في التهيئة العمرانية، جامعة منتوري، قسنطينة، ص 2.

هذه الإصلاحات اتت بإيجابيات للبيئة الاقتصادية، الاجتماعية، لكن بالمقابل فهي لا تخلو من السلبيات، لأنه رغم الأهداف إلا أن تأثيرها كان مختلف، فكل سياسة جاءت بتغيرات جزئية للعالم الفلاحي والريفي: [1]

أولا / المرحلة الأولى: مرحلة التسيير الذاتي (1963-1971):

وكانت تهدف إلى تنظيم القطاع الفلاحي من خلال تثبيت مبدأ الاشتراكية في قطاع الفلاحة لكل من تصل إلى المستوى المرغوب فيه برغم من الايجابيات التي حققتها.

وقد مرت بسياسة التسيير الذاتي بعدة مراحل تتمثل في:

- **المرحلة الأولى (الأملاك الشاغرة):** ظهرت هذه المرحلة إثر رحيل المعمرين وتركهم لكل ما يملكون خلال صيف 1962، وبالتالي ظهر نوع من الأملاك تبدو كأنها دون مالك فبدأت عملية الاستيلاء الفردية والجماعية على المزارع من طرف المنظمات الوطنية كالجيش الوطني الشعبي والاتحاد العام للعمال الجزائريين وقدماء المجاهدين هذا ما دفع السلطات المسؤولة أن تتدخل باسم حماية المصالح العامة وذلك يمنع تهريب المعدات والآليات الزراعية وهذا عن طريق قرارات ومراسيم ونصوص ردعية كمرسوم 24 أوت 1962 لحماية الأملاك الشاغرة من النهب والسرقة وفي أكتوبر 1962 صدر قرار تنظيم انتقال هذه الأملاك بين الأفراد والجماعات وفي نفس الشهر صدر قانون ثاني في شكل قرار لخلق لجان لتسيير هذه الأملاك.

وبحلول سنة 1963 أصبح القطاع الزراعي المسير ذاتيا تمثل تقريبا نصف مزارع المعمرين التي توزعت كالآتي 782000 هكتار من الأراضي الزراعية موزعة على وحدات إنتاجية تبلغ مساحة الواحة أكثر من 100 هكتار. [2]

- **المرحلة الثانية (التأميم الجزئي):** وتمتد هذه المرحلة من شهر مارس إلى شهر جوان من سنة 1963 تضمنت هذه المرحلة تأميم الوحدات الزراعية لكبار المعمرين الفرنسيين المقدرة بحوالي 200000 هكتار تشمل 127 مزرعة مجهزة بالعتاد الفلاحي وبطرق حديثة بالإضافة إلى أن هذه الأراضي صالحة للزراعة.

---

[1] سلطانة كتفي، المرجع السابق، ص3.

[2] محمد السويدي، مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية 1990، ص 121-122.

•**المرحلة الثالثة (التأميم الكامل أكتوبر 1964)**: تميزت هذه المرحلة باستعادة كامل الأراضي الزراعية التي قدرت بـ 2632000 هكتار مسيرة ذاتيا، وتعتبر من أحسن الأراضي الخصبة والتي تقع بسهول متيجة، عنابة وأعالي الشلف لقد كانت المساحة الزراعية التابعة للقطاع الفلاحي الحكومي بعد الاستقلال، تقدر بحوالي 2. 2 مليون هكتار مقسمة على 2000 مزرعة مسيرة ذاتيا بعدما كانت هذه الأراضي موزعة على 22000 مزرعة بمعدل 419 هكتار للمزرعة الواحدة في سنة 1950، أما بعد الاستقلال فإن متوسط مساحة المزرعة الواحدة ارتفع إل 1231 هكتار. [1]

ثانيا / المرحلة الثانية: مرحلة الثورة الزراعية (1971-1981)

فهي من أجل استغلال واسع للأراضي وعصرنة العالم الريفي وتحقيق الهدف الأساسي في اثبات النظام الاشتراكي وتمديد إلى الفلاحة وقد شمل تطبيق الثورة الزراعية المراحل التالية:

- ✓ **مرحلة التوجيه والترشيد وشرح أبعاد الثورة الزراعية**، وتوضيح فكرتها والقصد من ورائها كإصلاح جذري لهيكل الاقتصاد الوطني في القطاع الزراعي كذا تحديد مهام كل عنصر مشارك في التنمية.
- ✓ **مرحلة توزيع الأراضي** على المستفيدين منها وفق مقاييس وشروط موضوعية مسبقا مثل الأهلية البدنية للفلاح التي تمكنه من تسيير المزرعة كذلك تمنح الأرض للذين لا يملكون أو يملكونها بدرجة قليلة.
- ✓ **المرحلة الأخيرة:** ويتم من خلالها تحديد قطعان الماشية والنخيل بالمناطق السهلية والهضاب العليا وكذا الصحراوية، تنظيم القطاع الرعوي وتربية الماشية وتحسين المستوى المعيشي لمربي الماشية وصغار الرعاة. [2]
- ✓ ولقد تميزت مرحلة تطبيق الثورة الزراعية بمحاولة إلغاء الضرائب على الفلاحين وتدعيم القروض الموجهة للقطاع الاشتراكي فكان العتاد الفلاحي يباع بأقل من سعر الكلفة وأقل من السعر المستورد به وكذا نفس الشيء بالنسبة للأسمدة والمواد الكيميائية والمحلية منها والأجنبية كما تم بعد سنة 1978 رفع الحد الأدنى للأجور بنسبة 33% وهذا يدفع القطاع الفلاحي إلى الإنتاج من جهة وتثمين القوة العاملة من جهة أخرى. [3]

---

[1] محمد السويدي، المرجع السابق، ص 122-123.

[2] المرجع نفسه، ص 122-123.

[3] علي بن شيخ، عامر بوعكاز: المخطط الوطني للتنمية الفلاحية وتأثيره على التنمية الريفية، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة زيان عاشور-الجلفة- ص 55-56.

أهداف الثورة الزراعية:

إن الثورة الزراعية ليست مجرد عملية تأميم أو توزيع ولا مجرد عملية تحديد للتقنيات بل تستهدف:

✓ إحداث التغيير الجذري والتحويل العميق للريف.

✓ إعادة توزيع الأراضي وتنظيم المزارعين ووضع شروط ترقيتهم وإدماجهم في مجهود تنمية البلاد.

✓ قلب الأوضاع السائدة للملكية العقارية الواسعة وضمان حقوق المستغلين الصغار ووضع حد لحالات الإهمال.

✓ تصفية الاستعمار والقضاء على أشكال الاستغلال والعمل على أساس مبدأ الأرض لمن يخدمها.

✓ زيادة الإنتاج وتحسين الإنتاجية.

✓ زيادة التشغيل وتحسين مستوى اليد العاملة.

✓ القضاء على علاقات الإنتاج القديمة.

ثالثا / المرحلة الثالثة: مرحلة إعادة الهيكلة والتنظيم (بعد 1981):

مست سياسة إعادة الهيكلة القطاع الفلاحي إثر صدور المنشور الرئاسي رقم 14 الصادر في 14 مارس 1981 المتعلق بالتسيير الذاتي وتعاونيات قدماء المجاهدين كانت الحكومة الجزائرية تهدف من خلال هذه السياسة:

- تطهير القطاع الفلاحي من السلبيات المسجلة.
- إعادة التنظيم العقاري للأراضي الفلاحية.
- استصلاح الموارد الفلاحية الوطنية وتهيئة المحيط الريفي في القطاع الاشتراكي، وكذلك تشجيع المبادرات الفلاحية .

- للوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة اتبعت الدولة سلسلة من الخطوات منها[1]:

[1] علي بن شيخ عامر بوعكاز: المرجع سابق، ص 58-59.

- منح الاستقلالية للقطاع الفلاحي العام بإعادة النظر في بعض ميكانيزمات بعض التعاونيات الزراعية للقطاع العام.
- تقليص مساحات المزارع الفلاحية الشاسعة بهدف إمكانية استغلالها على أكمل وجه.
- تفعيل القوة العاملة الفلاحية لدمج العمال الموسميين كعمال دائمين وإحالة العمال المسنين على التقاعد.
- لقد توسعت إعادة الهيكلة في القطاع الفلاحي لشمل تنظيم مختلف هيئات الإدارة الفلاحية والفنية ومؤسسات الدعم والإرشاد التي لها علاقة بالفلاحة مثل الدواوين والتعاونيات الفلاحية، وفي هذا الإطار نشأت على مستوى الولايات هيئات خاصة بقطاعات التنمية الزراعية كانت تقوم أساسا بالإشراف والمتابعة الفنية لمختلف الخدمات الزراعية التي تحتاجها المزارع الفلاحية وتتكون قطاعات التنمية الزراعية الجديدة من مهندسين وفنيين، وكل قطاع كان يضم مجموعة من المزارع يتراوح عددها من 30 إلى 40 مزرعة.

2- تعريف المخطط الوطني للتنمية الفلاحية:

المخطط الوطني للتنمية الفلاحية عبارة عن ألية خاصة تهدف إلى ترقية التأطير التقني والمالي والنظامي، قصد الوصول إلى بناء فلاحة عصرية ذات كفاءة من خلال المحافظة والحماية والاستعمال العقلاني للموارد الطبيعية، كذلك عن طريق استصلاح الأراضي والاستغلال الأفضل للقدرات الموجودة، وحسب الوثيقة الرسمية التي أصدرتها وزارة الفلاحة والتنمية الفلاحية والتي تبين من خلالها استراتيجية المخطط الوطني للتنمية الفلاحية.

وخطاب رئيس الجمهورية الموجه للولاة يوم 26 نوفمبر 2000 الذي تطرق فيه إلى أهم توجهات السياسة الفلاحية الجديدة للبلاد، وقد تم وضع عدة أهداف لهذا المخطط.

3- أهداف المخطط الوطني للتنمية الفلاحية:

سطرت الدولة عدة أهداف على الأمدين المتوسط والبعيد وتتمثل أساسا في: [1]

[1] سلطانة كتفي المرجع السابق، ص7.

- الحماية والاستعمال العقلاني والدائم للموارد الطبيعية.
- الاندماج في الاقتصاد الوطني.
- التخصيص الإقليمي للإنتاج الفلاحي.
- إعادة هيكلة المجال الفلاحي وإعادة الاعتبار وتأهيل الموارد الطبيعية بمختلف جهات الوطن.
- تحسين الإنتاجية وزيادة حجم الإنتاج الفلاحي.
- تحسيين ظروف الحياة ومداخيل الفلاحين.
- تحرير المبادرات الخاصة على مستوى (التموين، تصريف وتكييف الإنتاج).
- ترقية وتشجيع الاستثمار الفلاحي.
- تحسين التنافس الفلاحي ودمجه في الاقتصاد العالمي.

الفرع الثاني: تعريف منتوج القمح:

تعريف1: يعد القمح طليعة المحاصيل الاستراتيجية العالمية بحكم أهميته الغذائية التي تشكل مصدرا غذائيا لأكثر من 35٪ من سكان العالم وهو من أهم محاصيل الحبوب، ينتمي إلى الفصيلة النجيلية Graminées والجنس Triticum ويغطي أكبر مساحة مزروعة على سطح الأرض مقارنة بالمحاصيل الغذائية الأخرى. [1]

تعريف2: هو نبات عشبي حولي يتبع العائلة النجيلية ويتبع جنس القمح حوالي 15 نوع يغطيها ثنائي الحول، والقمح يزرع في جميع أنحاء العالم عدا المناطق الحارة الرطبة من المنطقة الاستوائية.

يزرع من القمح في المناطق الشمالية مجموعتان موسميتان:

1 – أقماح شتوية: تزرع في الخريف وتحصد في الربيع وهي أكثر تحملا لبرد الشتاء.

2 – أقماح ربيعية: تزرع في الربيع وتحصد في أواخر الخريف.

[1] روميسة حيرش، وصورية حمية، إسهام في خلق نوعية جديدة عند الحبوب، مذكرة تخرج للحصول على شهادة الماستر، ميدان علوم طبيعة وحياة، الفرع علوم بيولوجيا، تخصص، بيولوجيا وفيزيولوجيا النبات، القواعد البيولوجية للإنتاج، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، ص 5.

المناطق الجنوبية ذات الشتاء المعتدل فالقمح فيها محصول شتوي يزرع في الخريف ويحصد أواخر الربيع. [1]

المطلب الثاني: التقنيات الزراعية لمنتوج القمح

نحتاج لإنتاج القمح لتقنيات وعوامل وجب توفرها للحصول على إنتاج وفير منها: [2]

الفرع الأول:

1. **تحضير الأرض:** أكدت العديد من البحوث والتجارب الميدانية عدم جدوى الحرث العميق لتحضير الأرض لزراعة الحبوب على عمق يفوق 15 إلى 20 مم. فإذا ما اعتمد المزارع نظام تداول زراعي محكم فإن الأرض تكون شبه مهيأة وذات هيكلة ملائمة لنمو الحبوب بفضل الجذور الوتدية للبقول أو بفضل العمليات المستوجبة للزراعات السقوية السابقة.

وعموما يقع الاستغناء عن الحرث الكلاسيكي وتعويضها بخدمة سطحية للأرض بواسطة آلات معتادة . مع التأكيد على أنه يحبذ استعمال الآلات ذات الأسنان على الآلات ذات الأسطوانات للحد من الانجراف وتبسيط التربة.

2. **البذر:**

❖ **اختيار البذور:** يستحسن استعمال البذور المراقبة لما تتميز به من نقاوة عالية وطاقة إثبات مرتفعة وتنقسم البذور إلى:

بذور منبتة: تختص بنقاوة صنفية عالية (99، 99. 7 %) وكذلك بنقاوة نوعية عالية (98%) وطاقة إنتاج جيدة (85%).

[1] روميسة حيرش، المرجع السابق، ص 5.

[2] محزرية آيت عمار: زراعة القمح، وكالة الإرشاد والتكوين الفلاحي، تونس ص 14.

بذور عادية: هي بذور منبتة تم إنزال درجتها لنقص في إحدى النسب المتعلقة بالنقاوة الصنفية والنوعية وكذلك نطاقات الإنبات. كما يمكن للفلاح استعمال البذور المتأتية من محاصيله شريطة اتباع القواعد الفنية التالية:

- تخصيص مساحة كافية تقدر بعشر المساحة المزروعة سنويا لتوفير حاجيات البذور للسنة المقبلة.
- اقتناء البذور المعدة لإنتاج البذور الذاتية من البذور الممتازة.
- إيلاء عناية خاصة بالمساحة المخصصة لإنتاج البذور الذاتية من حيث التسميد أو الري.
- الحرص على مقاومة الأعشاب الضارة والأمراض الفطرية ثم القيام بعملية التنقية للمحافظة على نقاوة الصنف قبل الحصاد وبعده.
- تصفية البذور المنتجة من كل الشوائب قبل خزنها.
- خزن البذور الذاتية في ظروف صحية طبية للحصول على طاقتها الإنباتية وخلوها من الأمراض.
- وعموما يتعين على المزارع اقتناء بذور صافية وغير مخلوطة ببذور أخرى وذات حجم متجانس مع الحرص على مداواتها قبل عملية البذر بإحدى المبيدات المصادق عليها والمنصوح بها لضمان الظروف السليمة لعملية التنبيت وبالتالي الحصول على نباتات خالية من الأمراض والحشرات.

❖ **موعد البذر:** تمتد فترة البذر ما بين 15 نوفمبر ونهاية الأسبوع الأول من شهر ديسمبر وينصح ببذر الأصناف نصف البذرية أولا ثم تزرع الأصناف البذرية لاحقا. ويؤدي تأخير البذر إلى بطء في الإنبات بفعل انخفاض درجات الحرارة خلال شهر ديسمبر ونقص في التجذير وهو ما يترتب عنه بالتالي انخفاض في الإنتاج. [1]

[1] محزرية آيت عمار: المرجع السابق، ص15.

❖ **كثافة البذر**: بالاعتماد على التجارب الميدانية ينصح ببذر حوالي 350 حبة في المتر المربع في المناطق الرطبة وشبه الرطبة والسقوية مع الترفيع في عدد الحبوب إلى حوالي 400 حبة في المتر المربع عند التأخير في البذر أوعدم تهيئة مرقد البذور بصفة[1] جيدة أما في المناطق شبه الجافة فلا يجب أن تتجاوز كثافة البذور 300 حبة في المتر المربع.

وعموما تقدر كمية البذور حسب ميزان 1000 حبة للصنف وطاقة التجديد وقدرة الإنبات وكمية الأمطار وخطر الخسائر عند الإنبات.

❖ **عمق البذر**: بعد تحضير التربة تزرع البذور على عمق يتراوح بين 3 و4 مم علما أن البذر العميق (أكثر من 5 مم) يترتب عنه إنبات بطيء وغير منتظم و التجذير السيء، والبذر السطحي (أقل من 3 مم) يعرض البذور إلى التلف في حالة الجفاف أو بسبب الطيور والنمل.

❖ **آلة البذر**: لاستخدام الآلة بطريقة ناجحة لا بد من القيام بجملة من التعديلات التي توفر لنا العناصر الأساسية التالية:

- ضمان مسافة منتظمة بين أسطر البذر.
- ضمان انتظام عمق البذر الذي يختلف باختلاف المنطقة وكمية الماء المتوفرة.
- تغطية البذور.
- احترام كمية البذر المنصوح بها في الهكتار والتي تختلف باختلاف الجهة والظروف المناخية مع إضافة نسبة ضياع تتراوح في الوضع الطبيعي ما بين 10% و 15% (عدم الإنبات: ظروف مناخية غير ملائمة). [2]

الفرع الثاني: العوامل المؤثرة في دورة حياة القمح

---

[2] محزرية آيت عمار: المرجع السابق، ص16.

- **الحرارة:** يوافق القمح المناطق المعتدلة البرودة أثناء أطوار النمو الأولي وكذلك معتدل الحرارة في أطوار النضج.

وللقمح القدرة على الإنبات في درجات الحرارة المنخفضة، ويكون الإنبات بطيئا وكلما ارتفعت درجة الحرارة عن ذلك أسرعت النباتات في الظهور على سطح الأرض.

- **الإضاءة:** تؤدي الإضاءة إلى زيادة قدرة نبات القمح على التفريغ وزيادة كمية المادة الجافة، وقد وجد أن كمية المادة الجافة للأشطاء الأحفاد، الأنصال والسنابل تقل بزيادة كثافة التضليل، كما تنخفض قدرة نباتات القمح على امتصاص العناصر مثل النيتروجين والفوسفور عند تضليل النباتات، وتؤثر المدة الضوئية التي تتعرض لها نباتات القمح على طول الفترة اللازمة للإزهار[1]
- **الرطوبة:** يعتبر كل من الماء والتربة من العوامل المهمة للحفاظ على إنتاج مضمون ومستمر من القمح، وتعتمد خاصية التربة بالماء على نوعية التربة المناسبة للزرع والتي تمثل أحد العوامل المحددة للإنتاجية، يتطلب نمو القمح توافر الرطوبة الدائمة خلال كل مراحل نموه حيث يعتبر الماء من العوامل المحددة لنمو نبات القمح، وتزيد حاجة القمح للماء في المناطق الجافة نظرا للظروف المناخية غير المناسبة للنمو والمسببة للإجهاد.

المطلب الثالث: مناطق إنتاج القمح الصلب في الجزائر

تعتبر منطقة البحر الأبيض المتوسط من أهم المراكز العالمية للتنوع النباتي وتمتاز بتنوع اقاليمها الزراعية حيث يوجد فيها ما لا يقل عن 84 نوع نباتي مزروع، ومن بينها القمح الصلب الذي تطور في هذه المنطقة منذ العصر الحجري، وتوجد تقريبا ثلاثة أرباع ¾ المساحات المخصصة لزراعة القمح الصلب بمنطقة البحر الأبيض المتوسط، في الجزائر المساحة المخصصة لزراعة الحبوب تقدر ب 03 إلى 3. 5 مليون هكتار، ومتوسط المساحة المخصصة لزراعة القمح الصلب 1. 18 مليون هكتار للفترة الممتدة من 1876 – 2000 وتغيرت من 0. 88 إلى 1. 49 مليون هكتار في الفترة الممتدة من 2000 إلى 2006.

[1] ايمان بلحيس: دراسة مورفيزيولوجية وبيوكميائية لنبات القمح الصلب المزروع في الجزائر، مذكرة قدمت لنيل شهادة الماجستر في البيولوجيا وفيزيولوجيا النبات، كلية العلوم الطبيعية والحياة، قسنطينة، 2013-2014، ص 8 – 9.

تجزء تضاريس الجزائر إلى ثلاث مجموعات كبرى: الشمال – الوسط – الجنوب حيث تمثل الصحراء 5/4 من مساحة الوطن والخمس الباقي يمتد على شريط ساحلي طوله 1200 كلم وعرضه 180 كلم (الخمس الذي يمثل المنطقة التي فيها كل النشاطات الزراعية الوطنية)، تتكون المنطقة الشمالية من الجبال وهي رقيقة جدا في العمق وتفصل هذه المنطقة هضاب ضيقة تمتد من شرق البلاد إلى غربها، وبين الشمال والجنوب تقع الهضاب العليا التي تتألف من صخور قديمة مغطاة بترسبات سطحية حديثة ذات قدرة محدودة على تخزين مياه الأمطار، يعتبر جنوب الأطلس الصحراوي بداية للطابع المناخي الجنوبي الجاف الذي يفتقر إلى النباتات، أما الشمال فيسوده بمناخ البحر الأبيض المتوسط يتميز بشتاء بارد وصيف حار، يتلقى الجزء الغربي في هذه المناطق كميات قليلة من الأمطار وتتميز بصيف حار جدا في حين المناطق الشرقية تستفيد أكثر من تأثيرات الحوض المتوسط، بالتوغل إلى داخل البلاد يصبح المناخ أكثر تعقيدا، شتاؤه قاسي وصيفه جاف جدا وحار خاصة في المناطق الجبلية ويسود الهضاب العليا مناخ قاري يتميز بضعف الهطول وارتفاع دراجات الحرارة التي تؤثر على النباتات التي غالبا تكون سهوب في جنوب هذه المناطق. [1]

[1] عبد المالك عولمي، المساهمة لدراسة تباين المحتوى المائي النسبي، درجة الحرارة، الغطاء النباتي، والبنية الورقية للجيل الثاني عند القمح الصلب، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، في البيولوجيا والفيزيولوجيا النبات، جامعة فرحات عباس، سطيف، ص 21 – 22

المبحث الثالث: العلاقة بين منتوج القمح والتنمية المحلية

لربط منتوج القمح بالتنمية المحلية لا بد من تداول إنتاج القمح في الجزائر والمساحة المحصودة للقمح الصلب والقمح اللين والعوامل المؤثرة عليه.

المطلب الأول: إنتاج القمح في الجزائر

يعتبر القمح من أهم المحاصيل الزراعية انتاجا في العالمن ونتيجة لهذه الاهمية فقد بلغ القمح منزلة استراتيجية مما أدى إلى منافسته لكثير من السلع المنتجة في العالم سواء الزراعية او الصناعية، وتأتي هذه الأهمية أيضا نتيجة لاستخدامه في المائدة البشرية بشكل ضروري إن لم يكن في الكثير من بلدان العالم بشكل أساسي، ويدخ القمح في الكثر من الأنواع الغذائية الأساسية للإنسان.

يشكل إنتاج القمح ثلث إنتاج الحبوب في العالم، و لقد تزايد الإنتاج العالمي للقمح من463,3 مليون طن في عام 1981/1980 إلى 591. 8 مليون طن عام 2006/2005 بمعدل نمو سنوي يقدر بـ: 1. 4% من متوسط الإنتاج العالمي للقمح والذي بلغ 549. 56 مليون طن خلال الفترة من 1981/1980 حتى 2006/2005 وترجع 71% من الزيادة في الانتاج العالمي إلى تحسين الانتاجية العالمية للقمح خلال نفس الفترة حيث زادت الإنتاجية من 1. 84 طن للهكتار عام 1981/1980 إلى 2. 69 طن للهكتار عام 2006/2005 .[1]

أما في الجزائر فقد كان تطور القمح كما يلي:

الفرع الأول: كمية انتاج القمح:

قامت الدولة بمجهودات كبيرة في إطار الرفع من حجم إنتاج الحبوب عموما ومنتوج القمح بنوعيه بشكل خاص من اجل تلبية الطلب المحلي والحد من الاستيراد، وذلك من خلال الدعم المستمر من طرف الصناديق المختلفة، إذ نجد أنه في إطار الصندوق الوطني للضبط والتنمية الفلاحية بلغ حجم المخصصات المالية إلى غايى 2010/12/31 حوالي: 242 مليار دينار وكان الدعم المالي المقدم حقيقة منها: 153 مليار دينار أي مايعادل ما قيمته 63%، أما بخصوص الصندوق الوطني لتنمية

[1] طه بن الحبيب: أثر سياسة الدعم على الإنتاج الزراعي في الجزائر، دراسة حالة منتوج القمح، رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في العلوم الإتصادية تخصص اقتصاد كمي جامعة الجزائر 3، ص 134- 135.

الاستثمار الفلاحي فقد بلغت المخصصات منه في إطار شعبة الحبوب إلى نهاية 2010 حوالي 3. 3 مليار دينار والدعم الفعلي المقدم 1. 6 مليرا دينار، أي ما يعادل 48% من الدعم المخصص بالرغم من كل المجهودات المبذولة في هذا الإطار إلا أنه نجد ومن خلال المنحنى أدناه أن إنتاج القمح قد عرف تذبذبا كبيرا في حجم الإنتاج وشهد نوع من الغستقار النسبي في السنوات 2007/2001 لينخفض في سنة 2008، ومثلت في سنة 2009 أكبر كمية إنتاج في العشرية الثانية بلغ الإنتاج فيها 29581477 قنطار، والمنحنى البياني في الشكل رقم: (01) أدناه يبين تطور إنتاج القمح بنوعيه بالجزائر:

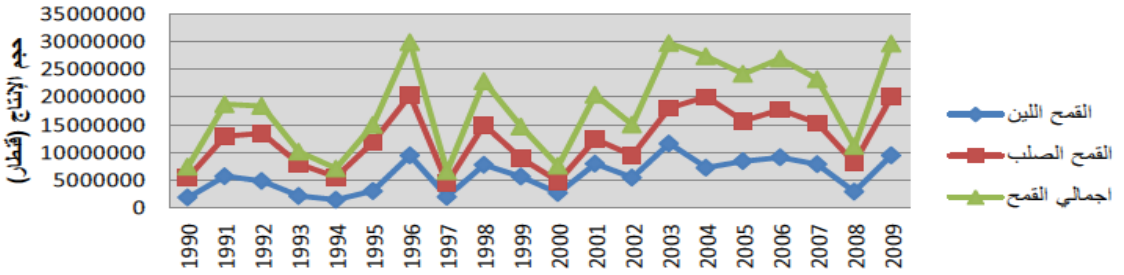

المصدر: وفقا لمعطيات الملحق رقم 01 2010MADR.

الفرع الثاني: المساحة المحصودة: عرفت المساحة المحصودة من القمح في الجزائر تذبذبا كبير حيث بلغت 1848575 هكتار سنة 2009 منها 1262842 هكتار من القمح الصلب و585733 هكتار للقمح اللين أين قابلها حجم إنتاج إجمالي قدر بـ 29581477 قنطار، ونجد أن مساحة القمح الصلب فاقت مساحة القمح اللين خلال كل فترة عدا في سنة 1997، على العموم كان الفارق في المساحة المحصودة بين القمح الصلب والقمح اللين متقارب في أغلب السنوات، بلغ حجم الدعم الفلاحي المقدم في إطار شعبة الحبوب ب 598147120 دج من طرف FNDIA وهو ما عزز حجم مردودية الهكتار من مساحة اقمح، والمنحنى البياني (02) أدناه يبين تطور مساحة القمح المحصودة. [1]

[1] طه بن الحبيب: المرجع السابق، ص136.

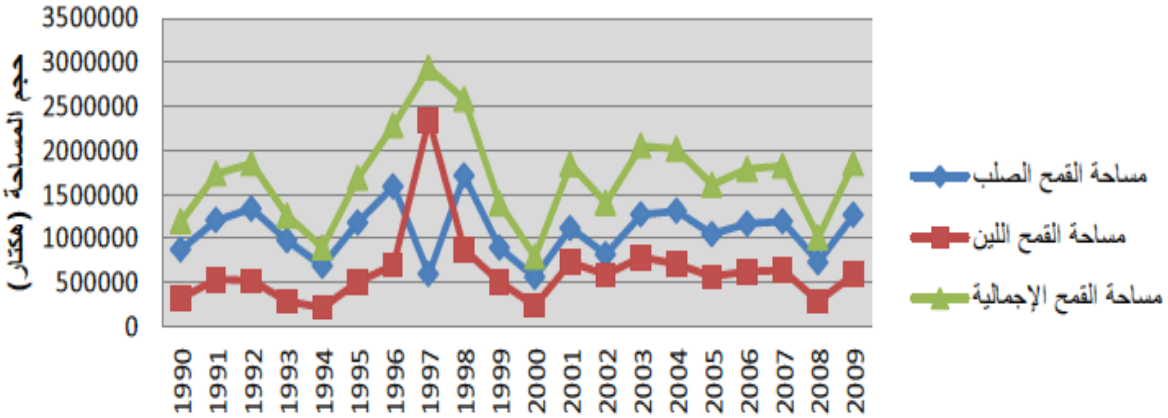

المصدر: وفقا لمعطيات الملحق رقم 01 2010MADR.

المطلب الثاني: إنتاج القمح الصلب في الجزائر

ينتج العالم من القمح ما يقارب ب 350,4مليون طن من مساحة تقدر 204,1 مليون هكتار أما بالنسبة للوطن العربي فإن زراعة القمح تمثل 34,9 من إجمالي مساحة الحبوب المقدرة بحوالي8 مليون هكتارا أنتجت حوالي 23 مليون طن معدل للهكتار 2004 يحتل القمح الصلب عالميا الرتبة الخامسة بعد القمح اللين الأرز، الشعير، والذرة بإنتاج يفوق 30 ملين طن، ويحتل هذا النوع في الجزائر المرتبة الأولى قبل الشعير من حيث المساحة والانتاج 1992، الدول الأكثر انتاجا للقمح الصلب في الاتحاد الأوروبي بمتوسط انتاج 7,9 مليون طن للفترة الممتدة من 1987 – 1997 خارج الاتحاد الأوروبي أكبر منتج للقمح الصلب هي تركيا، كندا، والولايات المتحدة الأمريكية على التوالي بمعدل انتاج 4,43 و2,5 مليون طن.

تظهر الفكرة الانتاجية المحلية للقمح الصلب ضعفا مقارنة بقدرة التمتع اللين والشعير خلال الفترة الممتدة 1876 إلى 1999 حيث وصل متوسط انتاج القمح الصلب إلى 5,5 قنطارا هكتار مقارنة ب 6,9 و0,6 قنطارا هكتار لكل من القمح اللين والشعير على التوالي ويقدر الانتاج بحوالي 0,45 1,35 مليون / طن الستة للفترة 2000 – 2006 متغير من 4,86 إلى 18,03 مليون قنطار الشكل 1 – 3 يخصص عموما الانتاج كاملا للاستهلاك البشري تختلف الطرق باستخدام القمح من منطقة إلى أخرى كصناعة الخبز، العجائن . . . الخ تقدر الاحتياجات الوطنية ب 6 مليون طن بمختلف أنواع الحبوب[1] الكميات المستوردة من القمح لتراوح من 1,5 – 3,5 مليون طن حسب السنوات . كما يحتل فش القمح الصلب المرتبة الثانية من حيث استعماله من طرف المربين كعلف الحيوانات في منطقة الهضاب العليا . (2001).

[1] عبد المالك عولمي: دراسة تباين المحتوى المائي التبسي، درجة حرارة الغطاء النباتي والنبتة الورقية للجيل الثالث F3، عند القمح الصلب، شهادة البيولوجيا والفيزيولوجيا النبات، 2009، فرحات عباس، مذكرة نيل شهادة ماستر، سطيف، ص 92.

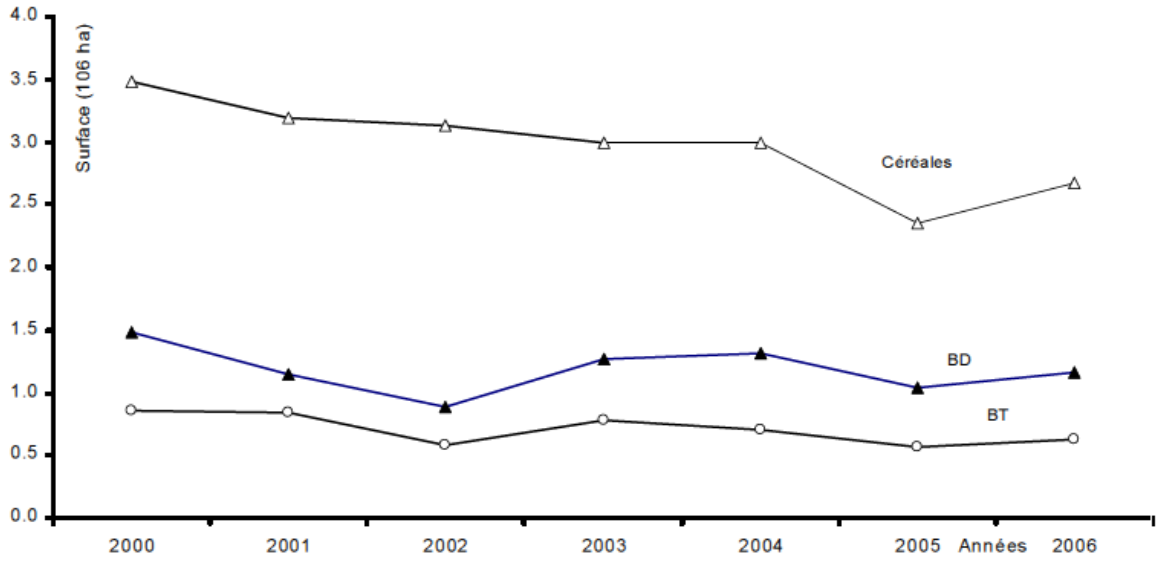

تغير إنتاج الحبوب الأساسية في الجزائر الفترة الممتدة من 2000-2006.

على الرغم من أن مردود القمح الصلب أقل مقارنة بالقمح اللين إلا أن استعمالاته تبقى على قدر كبير من الأهمية مما يجعله يتصدر النظام الزراعي في الهضاب العليا ولكن الانتاج لا يلبي احتياجات المواطن مما يؤدي إلى استيراد تصنف الجزائري في المرتبة الأولى. [1]

بعد مصر من حيث استيراد هذا النوع من الحبوب يصل استيرادهما 50 من العرض الدولي 2001

المطلب الثالث: عوائق انتاج القمح الصلب في الجزائر

يفرض موقع الجزائر جنوب حوض البحر الابيض المتوسط نظاما مائيا غير منتظم ومجمل المساحات المخصصة لزراعة الحبوب تنحصر في المناطق الداخلية من الوطن ذات مناخ المتطلب الذي يحدد في أغلب الحالات مستوى الانتاج يرجع عدم استقرار انتاج الاصناف الجديدة إلى التباين البيئي للوسط الزراعي الناجم أساسا من تأثير العوامل المناخية والترابية التي تتمثل في قلة الأمطار وتذبذبها وقلة العناصر الغذائية حيث لا تستعمل جيدا من طرف النبات نظرا لانخفاض درجة الحرارة، ظهور الصقيع الربيعي (انخفاض حاد في درجة الحرارة) الي يقلص من تبني أصناف مبكرة الأسبال

Annichiarico et al 2002

[1] عبد المالك عولمي: المرجع السابق، ص 93.

Annichiarico et al 2005

وظهور الاجهاد المائي والحراري في آخر الموسم الزراعي اللذان يحدان من الانتاج المنتظر Baldy. 1974 Benmahamd 1994 أما أن قلة تساقط الأمطار التي تتميز بها مناطق الهضاب العليا تتسبب في تراكم الأملاح في الطبقة العليا للتربة، حيث يعرقل نمو وتطور النبات وبالتالي يؤثر سلبا على المردود Rachid et al 1999ترتبط مساهمة التحسين الوراثي لرفع الانتاج ارتباطا وثيقا بالتغيرات المناخية للأوساط الزراعية فالتغيرات في المناخ تتبع بصعوبة تحقيق ربح وراثي ملموس وانعدام استقراره Benkharbeche2001. [1]

يعتمد التحسين الوراثي للقمح الصلب في المناطق الجافة أساسا على طريقة المقاومة للإجهدات لجعل هذا المحصول يتأقلم مع التغيرات غير المنتظمة Mehlouf. 1998 تقسم هذه الاجهادات إلى لا احيائية aBIOTIC مثل الاجهاد الحراري الحرارة المرتفعة، الجليد الاجهاد المائي نقص الماء أو زيادته عند حاجة الثبات، الاجهاد الملحي زيادة أو نقص أحد العناصر المعدنية أو احيائه كظهور بعض الأمراض Araus et al 1998 قام Baldy1974 بتلخيص أهم المعوقات المناخية التي تؤثر على مردود الحبوب في الجزائر في ما يلي:

حدوث عواصف قوية والتي تعيق عملية البذر وتؤخرها درجة الحرارة المنخفضة الشتوية في الاماكن المرتفعة تصل إلى 10° كحد أدنى والتي تؤثر على الاوراق.

عدم انتظام تساقط الامطار الربيعية مما يؤدي إلى امكانية حدوث عجز مائي خلال مرحلة بداية الاستطالة والذي يخفض من عدد النسيبات المتشكلة ويؤثر على تطور الاعضاء التناسلية وتطور السيفان الصقيع الربيعي أين يتم تسجيل درجات حرارة منخفضة جدا تتراوح من 2 إلى 3 ويتراوح على مستوى الاوراق من 6 إلى 8 مما تسبب في تخريب القمم النامية على مستويات مختلفة.

العجز المائي المتأخر وموجة الحرارة المرتفعة في نهاية الموسم مرحلة الازدهار يكون ضار جدا على تشكيل الحبوب وامتلائها. [2]

[1] آمنة بولخوة: دراسة استجابة نبات القمح الصلب للإجهاد المائي والعلاقة مع تصرف النبات في الميدان، مذكرة ضمن نيل شهادة الماستر، شعبة بيولوجيا النبات تخصص بيتكنولوجيا النبات، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي، ص 22. 23.

[2] آمنة بولخوة: مرجع سابق، ص23.

خلاصة الفصل النظري

تعتبر التنمية المحلية العملية التي يتم من خلالها تحقيق التنمية شاملة، ممكن بربط الموارد الاقتصادية وهي تهدف إلى تحقيق النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية، لما لها مؤشرات إقتصادية وإجتماعية وتجارية وسياسية ومقومات وإستراتيجيات يجب الإعتماد عليها والإهتمام بها. ويشكل القمح دورا هاما في ترقية التنمية الزراعية سواء كان ذلك في الدول النامية أو الدول الصناعية المتقدمة. ويتجسد دور القمح في الإنتاج وفرة وتحقيق الإكتفاء الذاتي وتوجه نحو التصدير، ويتجلى ذلك من خلال الحفاظ على وتيرة إنتاج وإتخاذ مجموعة من تدابير لحماية هذه المحاصيل من العوامل والتغيرات الخارجية مثل الحر، الجفاف وذلك لما يلعبه القمح في التنمية الزراعية ومنه التنمية المحلية في تحريرها من التبعية لقطاع المحروقات.

الفصل الثاني

الجانب التطبيقي

واقع زراعة وإنتاج القمح لولاية تبسة

تمهيد

تسعى الدول المتقدمة والنامية على حد سواء إلى تحقيق التنمية المحلية قصد الرقي بإقتصادياتها وتنتهج ذلك في عدة إستراتيجيات وأدوات لبلوغ هذا الهدف، ومنها الجزائر التي توجهت إلى الزراعة كبديل عن محروقات وقصد تسليط الضوء على المنتوج القمح ذات الطابع الزراعي رعوي التي تنتج القمح ويتم تخزينه من طرف التعاونية الوطنية لحبوب والبقول لولاية تبسة، وتم تقسيم الفصل إلى المبحثين الآتيين:

- **المبحث الأول: إطار العام حول التعاونية حبوب لولاية تبسة.**
- **المبحث الثاني: واقع زراعة وإنتاج القمح لولاية تبسة.**

المبحث الأول: إطار العام حول التعاونية حبوب لولاية تبسة:

سارعت الجزائر منذ الاستقلال إلى إنشاء التعاونية الفلاحية للحبوب والبقول الجافة التي ساعدت الفلاحين وفي المطلب التالي التعريف بمؤسسة الحبوب والبقول الجافة لولاية تبسة.

المطلب الأول: التعريف بالمؤسسة:

تم تأسيس تعاونية الحبوب والبقول الجافة لولاية تبسة في سنة 1977 طبقا للقرار الصدر عن وزارة الفلاحة رقم: المؤرخ في: 11 أفريل 1977

العنوان: ولاية تبسة – طريق قسنطينة –

الهاتف: 037. 59. 12. 43/ 037. 59. 12. 44

الفاكس: . 037. 59,15,97

البريد الالكتروني: cclstebessa @ gmacoml.

تمتلك تعاونية الحبوب والبقول الجافة قدرة تخزين ب: 197800000قنطار موزعة على عدة مخازن منها ما هي خاصة بالتعاونية و أخرى مستأجرة .

كما يشغل بالتعاونية عددا هاما من العمال دائمين كانوا، متعاقدين أو موسمين حيث بلغ في السداسي الأول من سنة 2016 ما يقارب 300 عامل .

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي للمؤسسة

تتفرع تعاونية الحبوب والبقول الجافة لولاية تبسة على هيكل تنظيمي ينقسم إلى إدارة والإدراة تنقسم بدورها إلى ست نيابات منها نيابة مديرية البذور وتدعيم الإنتاج، نيابة مديرية الجودة والنوعية، نيابة مديرية الحراثة الآلية، نيابة المديرية المالية، نيابة مديرية الإدارة، نيابة المديرية التقنية.

الهيكل التنظيمي لـ: تعاونية الحبوب والبقول الجافة لولاية تبسة

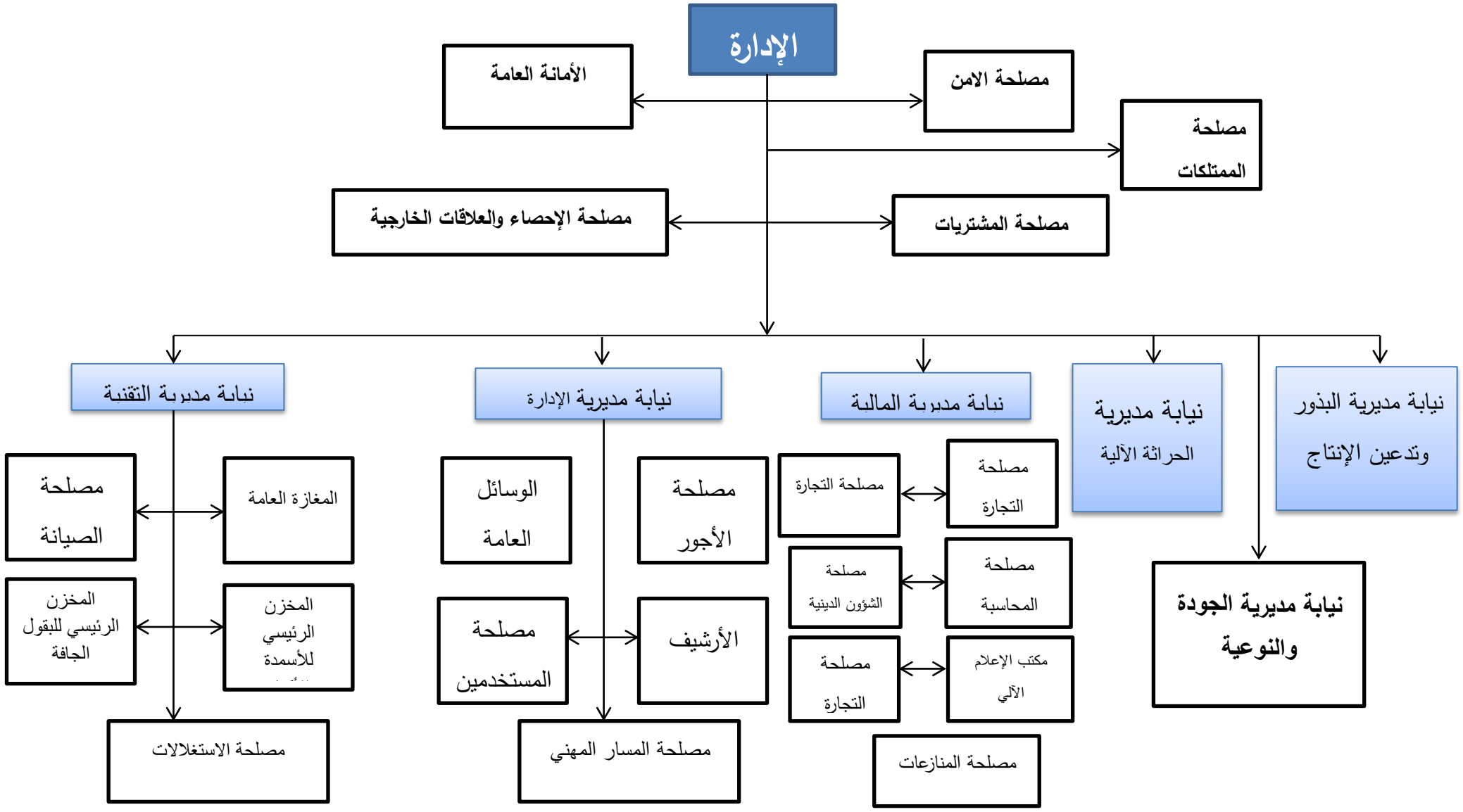

معلومات من طرف المؤسسة أنظر: الملحق رقم: 01

المطلب الثالث: طبيعة عمل التعاونية:

تعتبر تعاونية الحبوب والبقول الجافة كغيرها من التعاونيات الوطنية مؤسسة تدعم نشاط السوق الجزائرية وذلك نظرا لطبيعة عملها والمتمثلة في النقاط التالية: [1]

- ✓ تخزين الحبوب والبقول الجافة
- ✓ جمع المحاصيل الزراعية في كل موسم حصاد ودرس من الفلاحين
- ✓ إنتاج البذور وتوزيعها للفلاحين في كل موسم حرث وبذر
- ✓ توزيع القمح الصلب واللين للمطاحن العمومية والخاصة
- ✓ توزيع الحصص المبرمجة من الأعلاف لفائدة موالي الولاية
- ✓ تخزين وتوزيع الأسمدة والمواد الكيماوية للفلاحين

1- تخزين الحبوب والبقول الجافة:

تقوم تعاونية الحبوب والبقول الجافة لولاية تبسة بتخزين الحبوب (قمح صلب، قمح لين) وكذا تخزين البقول الجافة (وكذا تخزين البقول الجافة (عدس، حمص، فاصولياء، أرز) حيث أن هذه الأخيرة (البقول الجافة) منها ما يوجه لفائدة الجيش الشعبي الوطني ومنها ما يوجه السوق الوطنية، وتتوزع نقاط التخزين سوءا كانت حظائر (hangars)، قبو (voute)، أو صوامع (silos) .

	المخازن	سعة التخزين (قنطار)
مخازن خاصة بالتعاونية	مخزن تبسة	00 .155000
	مخزن العوينات	00 .300000
	مخزن الشريعة	00 .140000
	مخزن مرسط	00 .30000
	مخزن المريج	00 .80000
	مخزن نقرين	00 .8000

[1] معلومات مقدمة من طرف إدارة المؤسسة 2017/1/1.

مخازن مستأجرة	مخزن العقلة	00 .5000
	مخزن الكويف	00 .10000
	مخزن الرياض العوينات	00 .1250000
المجموع		00 .1978000

2- جمع المحاصيل الزراعية في كل موسم حصاد درس خاص بكل سنة:

تنظم تعاونية الحبوب والبقول الجافة لولاية تبسة حملة سنوية لجمع المحاصيل الزراعية واستلام المردود من الفلاحين حيث تقوم التعاونية بفتح نقاط لجمع المحاصيل والتقرب من الفلاحين.

3- **إنتاج البذور وتوزيعها للفلاحين في كل موسم حرث وبذر من كل سنة:**

تعد تعاونية الحبوب والبقول الجافة لولاية تبسة مقرا لتصنيف البذور وتهيئتها وذلك لتتم عملية توزيعها للفلاحين بداية كل موسم حرث وبذر من كل سنة. حيث تحصلت التعاونية على محطة لانتاج البذور وذلك في إطار تحقيق الاكتفاء الذاتي.

4- **توزيع القمح الصلب والقمح اللين للمطاحن العمومية والخاصة:**

توجه التعاونية كميات منتظمة للحفاظ على مادة الخبز عبر الولاية.

5- **توزيع الحصص المبرمجة من الأعلاف لفائدة موالي الولاية:**

وفق برنامج تصدره مديرية المصالح الفلاحية تقوم التعاونية الحبوب والبقول الجافة لولاية تبسة بتوزيع الأعلاف لفائدة موالي ولاية تبسة وهذه في إطار المحافظة على الثروة الحيوانية عبر الولاية.

6- **تخزين وتوزيع الأسمدة والمواد الكيماوية للفلاحين:** تخصص التعاونية مخزن تبسة كمخزن وحيد يعنى بتخزين المواد الكيماوية والأسمدة وفق برنامج مع مديرية المصالح الفلاحية وذلك لتحسين المردود الفلاحي كما تضع التعاونية مصلحة الارشاد الفلاحي لأجل توعية الفلاح والتقرب منه. [1]

- **حظيرة العتاد الفلاحي**

[1] معلومات مقدمة من طرف إدارة المؤسسة 2017/1/1.

تعد حظيرة العتاد الفلاحي التابعة لتعاونية الحبوب من أهم الحظائر بالولاية وقد أنشأت سنة 2010 تطبيقا لبرامج الدولة الممنوحة في إطار تدعيم الانتاج وتحديث الزراعات وقد تحصلت تعاونية الحبوب ككل التعاونيات بحصة من العتاد الفلاحي بغلاف مالي يقدر بخمسة وخمسون مليار سنتيم يظم هذا العتاد الآلات ومعدات لخدمة الأرض وتسهل العملية التقنية للفلاح ناهيك أن الدولة وضعت هذا البرنامج في متناول الفلاح وأسعار مدروسة تهدف أولا إلى الارشاد والتحسيس بالأهمية ثم تحقيق نتائج والارباح .

طبيعة الخدمات
حراثة عميقة محراث ذو سكتين
حراثة عميقة محراث ذو خمسة سكك
حراثة سطحية متقطعة ذو خمسة صحون
حراثة سطحية متقطعة ذو خمسة صحون
حراثة سطحية محراث 14*28
حراثة سطحية محراث 10*20
تحضير الأرض لعملية البذر محراث 13 سن
تحضير الأرض لعملية البذر محراث 9 أسنان
تحضير الأرض لعملية البذر مع كاسرة الطوب
عملية البذر بزراعة ثلاثة أمتار
عملية البذر بزراعة ثلاثة أمتار
عملية البذر زراعة الذرة والحمص
تسوية الأرض لعملية البذر مع كاسرة الطوب

عملية البذر زراعة الذرة والحمص
تسوية الأرض بعد البذر rouleau lisse
رش المبيدات بمرش سعة 1000 لتر
رش المبيدات بمرش سعة 400
فرش الأسمدة
عملية الحصاد
عملية الحش
عملية لم العشب
عملية الربط برابطة التبن

من إعداد الطلبة تبعا لمعلومات مقدمة من طرف المؤسسة .

المبحث الثاني: واقع زراعة وإنتاج القمح لولاية تبسة

يلعب القمح دورا أساسيا في القطاع الفلاحي لولاية تبسة بحيث يوفر العديد وليس الكل من حاجيات المجتمع وولاية تبسة كغيرها من ولايات الوطن التي إهتمت بزراعة وإنتاج الحبوب في الآونة الأخيرة.

المطلب الأول: تطور إنتاج القمح حسب المساحة المزروعة وحسب البلديات:

يحظى القمح في الفترة الأخيرة بإهتمام فلاحين الولاية وذلك من خلال إنتاج وتخزينه ولما لا الإتجاه نحو التصدير وتحقيق الإكتفاء الذاتي وعليه سيتم التطرق في هذا المطلب إلى تطور إنتاجه في الولاية وذلك من خلال إنتاج القمح حسب بلدياتها والمساحة المزروعة لولاية تبسة خلال فترة (2010-2017).

الفرع الأول: تطور القمح حسب البلديات

يوضح الجدول إنتاج القمح حسب البلديات خلال الفترة (2010-2018)

الجدول رقم (01): تطور القمح حسب بلديات الولاية الوحـــدة: قنطـــار

أسماء	تطور إنتاج القمح من 2010 إلى 2018								
البلديات	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018
تبسة	0	7060	890	0	1450	2000	1090	2870	2900
بئر العاتر	0	55760	800	220	240	140	180	22050	28100
الشريعة	6200	88947	9755	5100	12900	18610	24280	33030	27150
سطح قنتس	700	19570	4985	720	2420	3910	5740	6800	7450
العوينات	0	47120	25000	0	5800	15540	4370	1000	0
الحويجبات	4650	85215	36250	11600	8930	29110	21740	105400	100400
صفصاف الوسرة	0	30380	450	700	840	2590	540	14250	10200
الحمامات	0	21470	8978	192	1140	3390	1560	10530	4300
نقرين	74000	80700	93000	72000	76500	88400	58200	84500	73000
بئر المقدم	4040	108580	6650	1200	12150	3400	14910	58070	41950
الكويف	0	62705	30058	244	16280	12650	9790	25700	8400
مرسط	260	38810	18200	0	14440	40390	10320	15301	10000
العقلة	1100	41823	5300	1030	5860	7370	9330	23016	15200
بئر الذهب	0	45720	15090	0	13700	30750	6770	15586	9900
العقلة المالحة	0	97360	13010	97360	7790	6180	1730	45050	39600
قريقر	320	45200	900	45200	2800	4900	6000	9383	18000
بكارية	28	23745	14858	23745	8560	6440	4850	13430	3500

بوخضرة	0	26410	13100	26410	3900	10810	2350	3250	0
الونزة	0	13480	5410	13480	3500	5050	0	500	0
ماء الأبيض	6600	92143	41150	9600	10320	207550	25570	122900	102700
أم علي	0	19200	1500	80	120	1570	180	11250	9800
تلجان	1000	75780	1910	1800	4070	7540	15150	45010	13400
عين الزقاء	8	43544	24100	0	26272	32720	30994	31140	11400
المريج	24	37385	21170	0	20148	16540	24060	9100	0
بولحاف دير	117	39604	17146	736	19220	10200	7610	19910	12200
بجن	500	25549	3240	320	770	2920	7360	8450	6200
المزرعة	2500	59740	7600	2170	1380	15530	14760	29797	19950
فركان	62500	64000	47500	44000	53500	47600	41000	49500	51000
مجموع الولاية	164547	1397000	470000	152000	330000	45980	347000	816773	625700

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معطيات مديرية الفلاحة لولاية تبسة. أنظر الملحق رقم: 02

التعليق:

الجدول رقم (01):

من خلال ملاحظتنا للجدول نجد أن سنة 2010، أعلى إنتاج للقمح نجدها في بلدية نقرين بإنتاج قدر بـ74000 قنطار، المرتبة الثانية فركان بإنتاج قدر بـ62500 قنطار ثم المرتبة الثالثة ماء الأبيض بـ6600 قنطار، ثم مرتبة الرابعة الحويجبات بـ4650 قنطار ثم المرتبة الخامسة بئر المقدم قدر بـ4040 قنطار.

من خلال ملاحظتنا للجدول نجد أن:

سنة 2011:

نجد أن أعلى إنتاج قدر بـ108580 قنطار ببلدية بئر مقدم، ثم المرتبة الثانية بـ97360 قنطار، ثم المرتبة الثالثة ماء الأبيض بـ92143 قنطار ثم المرتبة الرابعة الشريعة بـ88947 قنطار والمرتبة الخامسة بلدية الحويجبات بـ85215 قنطار.

سنة 2012:

نجد أن أعلى إنتاج قدر بـ93000 قنطار ببلدية نقرين، ثم المرتبة الثانية تأتي فركان بـ47500 قنطار، المرتبة الثالثة ماء الأبيض بـ41150 قنطار ثم المرتبة الرابعة تأتي الكويف بإنتاج بـ30058 قنطار والمرتبة الخامسة العوينات بإنتاج بـ25000 قنطار.

سنة 2013:

نجد أعلى إنتاج ببلدية العقلة المالحة وقدر بـ97360 قنطار، أم المرتبة الثانية ببلدية نقرين بـ72000 قنطار ثم المرتبة الثالثة بحوزت بلدية قريقر بـ44000 قنطار، المرتبة الرابعة بلدية فركان بإنتاج قدر 44000 قنطار، تاليها بلدية بوخضرة بإنتاج قدر بـ26410 قنطار.

سنة 2014:

نجد أعلى إنتاج قدر بـ76500 قنطار ببلدية نقرين، تاليها بلدية فركان بإنتاج قدر بـ53500 قنطار ثم المرتبة الثالثة ببلدية عين الزرقاء بإنتاج قدر بـ26272 قنطار ثم المرتبة الرابعة بلدية المريج بإنتاج قدربـ20148 قنطار والمرتبة الخامسة بولحاف الدير بـ19220 قنطار.

سنة 2015:

نجد أن أعلى إنتاج قدربـ88400 ببلدية نقرين، تاليها بلدية فركان بإنتاج قدر بـ47600 قنطار، ثم المرتبة ببلدية مرسط بإنتاج قدر بـ40390 قنطار، ثم المرتبة الرابعة بلدية عين الزرقاء بإنتاج قدر بـ32720 قنطار، ثم المرتبة الخامسة ببلدية العقلة المالحة بإنتاج قدر بـ30750 قنطار.

سنة 2016:

نجد أن أعلى إنتاج قدر بـ58200 قنطار ببلدية نقرين، تاليها بلدية فركان بإنتاج قدر بـ41000 قنطار، المرتبة الثالثة عين الزرقاء بإنتاج قدر بـ30994 قنطار، ثم المرتبة الرابعة بلدية ماء الأبيض بإنتاج قدر بـ25570 قنطار ثم المرتبة الخامسة بلدية الشريعة بـ24280 قنطار.

سنة 2017:

نجد أم أعلى إنتاج قدر بـ122900 قنطار ببلدية الماء الأبيض، تاليها بلدية الحويجبات بإنتاج قدر بـ105400 قنطار، ثم المرتبة الثالثة ببلدية نقرين بـ84500 قنطار، ثم المرتبة الرابعة، بئر المقدر بـ58070 قنطار، والمرتبة الخامسة بلدية فركان بإنتاج قدر بـ49500 قنطار.

سنة 2018:

نجد أن أعلى إنتاج قدر بـ102700 قنطار ببلدية ماء الأبيض، تاليها بلدية العوينات بـ100400 قنطار ثم المرتبة نقرين بإنتاج قدر بـ73000 قنطار، أما المرتبة الرابعة بإنتاج قدر بـ5100 قنطار ببلدية فركان، أما المرتبة الخامسة ببلدية بئر المقدر بـ41950 قنطار.

ولتوضيح أكثر لمعطيات الجدول يتم إدراج الشكل البياني التالي:

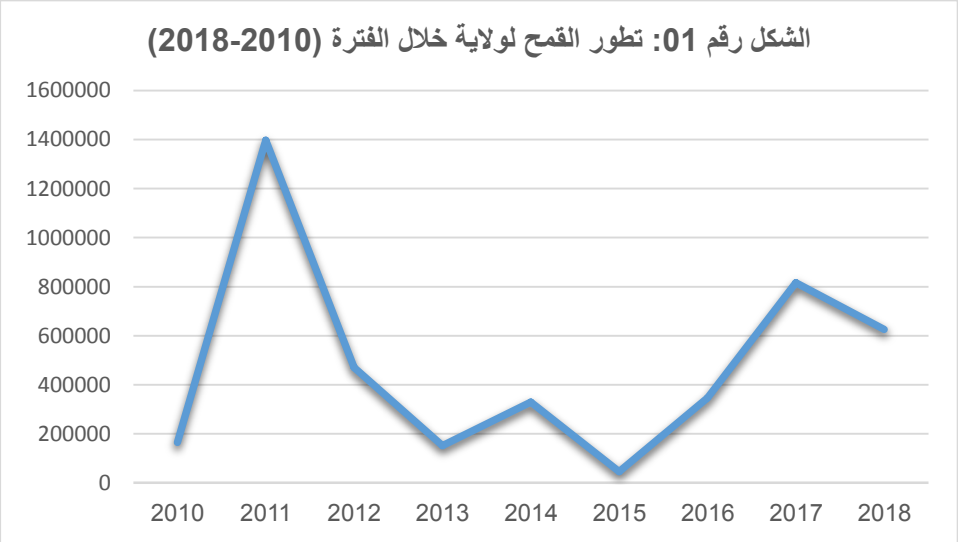

الفرع الثاني: إنتاج القمح حسب المساحة المزروعة خلال الفترة (2010-2017)

يوضح الجدول الموالي إنتاج القمح حسب المساحة المزروعة لولاية تبسة خلال الفترة (2010-2017) بالهكتار.

الجدول رقم (02): إنتاج القمح حسب المساحة المزروعة

السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
المساحة المزروعة	22100	200000	200000	200000	188000	190000	120000	190000

المصدرة: حسب الملحق رقم (03).

ولتوضيح أكثر لمعطيات الجدول يتم إدراج الشكل الموالي:

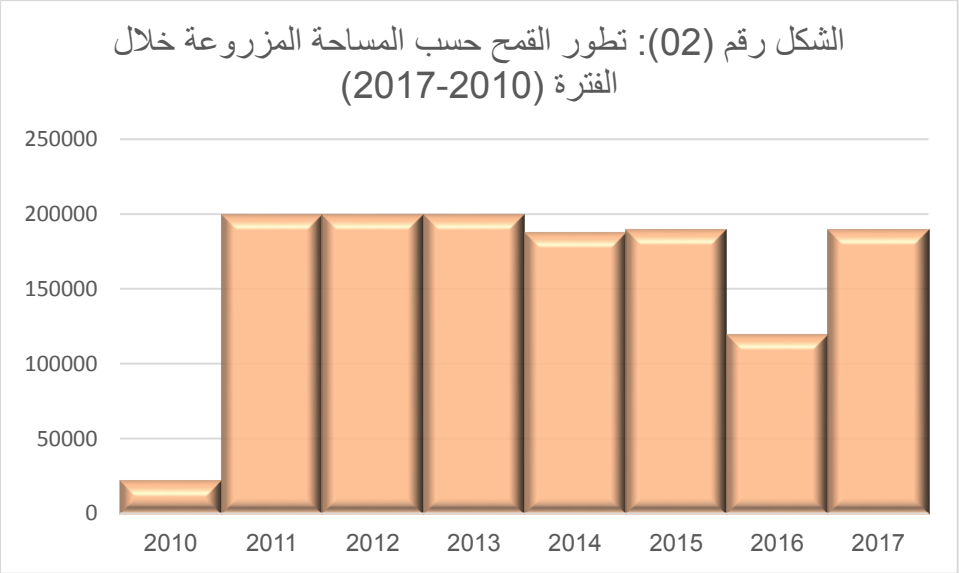

المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على معطيات الجدول رقم (02).

من خلال الجدول رقم (02) والشكل رقم (02) نلاحظ أن المساحة المزروعة في تزايد مستمر بنسبة ثابتة حيث من سنة 2011 2013 المساحة المزروعة ثابتة مع بقائها على حالها بـ200000 هكتار إلا سنة 2014 رجعت إنخفضت وأصبحت 188000 هكتار لكن رجع الفلاحة رفع من المساحة المزروعة من سنة 2015إلى سنة 2017 وقدرت بـ190000 هكتار.

المطلب الثاني: تطور أنتاج القمح حسب أنواعه ومساهمته في التنمية المحلية

الفرع الأول:

يوضح الجدول الموالي إنتاج القمح لولاية تبسة حسب أنواعه خلال الفترة (2011-2018).

الجدول رقم (03): تطور إنتاج القمح حسب أنواعه

السنوات	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018
القمح الصلب	637000	280000	151200	218000	345000	144000	356300	335000
القمح اللين	54000	25000	1800	7000	21000	7000	15250	20000
الشعير	547000	170000	8500	68000	134000	133900	428450	264000

المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على معطيات مديرية الفلاحة لولاية تبسة. أنظر الملحق رقم: 03.

ولتوضيح أكثر لمعطيات الجدول إدراج الشكل الموالي:

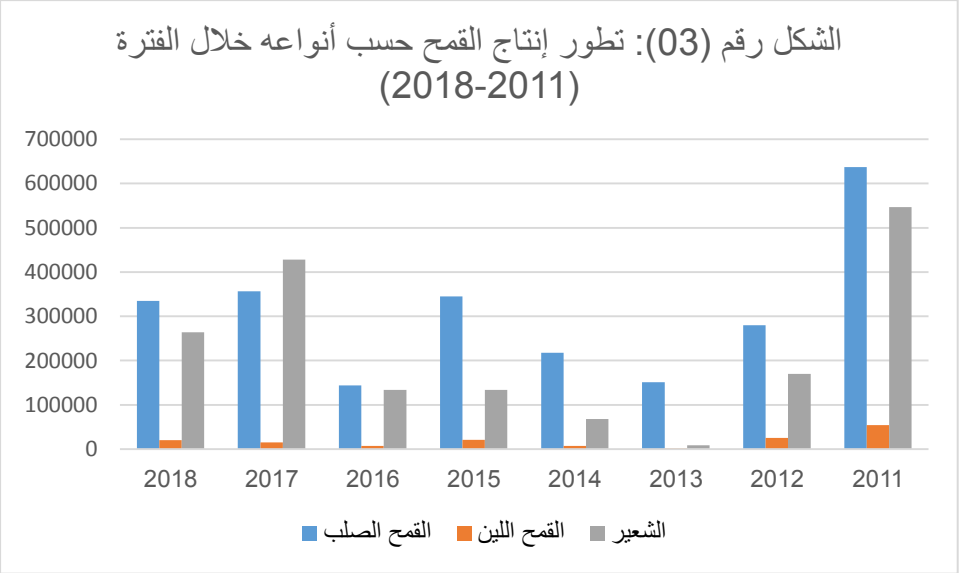

المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على معطيات الجدول رقم (03).

من خلال الجدول والشكل السابق نلاحظ أن الإنتاج الزراعي للقمح لولاية تبسة يعتمد على شكل كبير على القمح الصلب، يليها الشعير ثم القمح اللين في المرتبة الثالثة وأن أعلى إنتاج للقمح الصلب كان سنة 2011 بـ637000 قنطار وينخفض سنة 2014 ويرتفع سنة 2015 أي أن الإنتاج كان سنة 2011 بـ547000 قنطار أما بالنسبة للقمح اللين أعلى إنتاج كان سنة 2011 بـ54000 قنطار وممكن هذا التذبذب بعوامل الطبيعية مثل الجفاف، الحر، تساقط في غير وقته. عدم وجود الأسمدة الممتازة التي تخلق حبوب جيدة، ووجود عمالة فعالة وفلاحين ومهندسين زراعة. . . إلخ.

الفرع الثاني: تطور الإنتاج الكلي للقمح وتطور التنمية المحلية

السنوات	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
الإنتاج الكلي للقمح	164547	139700	470000	152000	330000	459800	347000	816773	625700

الجدول رقم (04): تطور الإنتاج الكلي للقمح خلال الفترة (2009-2017)

المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على المعطيات مديرية الفلاحة. أنظر الملحق رقم 03

الجدول رقم (05): تطور التنمية المحلية لولاية تبسة

السنوات	2009	2010	2011	2012	2013	2014
التنمية المحلية	19638500	10919500	19287036	121888300	3866658	134071246

المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على المعطيات مديرية الميزانية المتخصصة لولاية تبسة. أنظر الملحق رقم04.

ولتوضيح أكثر لمعطيات الجدول رقم (04) و(05) يتم إدراج الشكلين الموالين:

الشكل رقم (04): تطور الإنتاج الكلي للقمح خلال فترة (2017-2009)

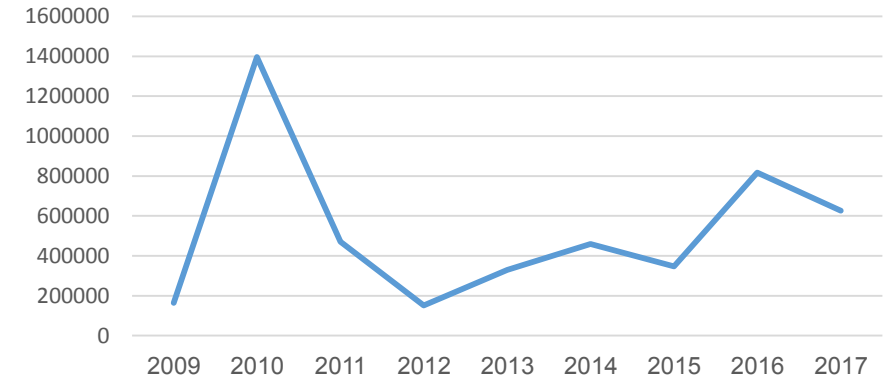

الشكل رقم (05): تطور التنمية المحلية لولاية تبسة (2014-2009)

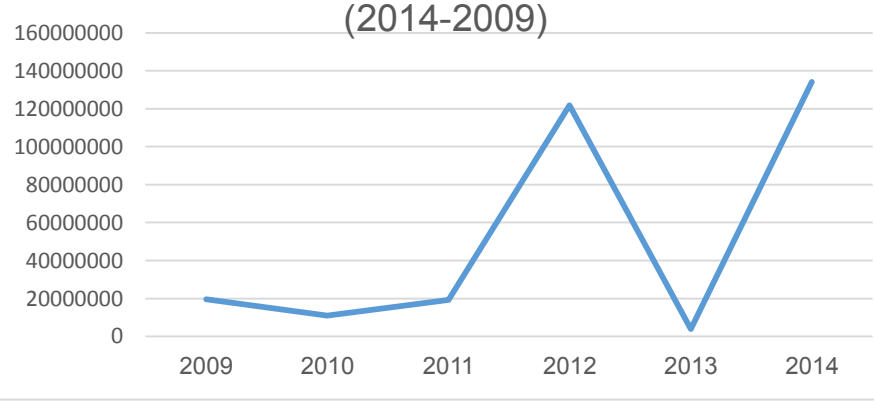

التعليق: نجد من خلال الشكلين السابقين: أن كلما يزيد إنتاج القمح، كلما تزيد التنمية المحلية والعكس صحيح.

- ✓ كلما يزيد إنتاج القمح كلما تزيد التنمية المحلية حيث سنة **2009-2010** كانت التنمية المحلية **10919500**وكان الإنتاج الكلي يقدر **139700** ولما كانت التنمية سنة **2012**، **12188300** كان الإنتاج الكلي سنة **2012-2013**، **330000** هكتار ولما كانت التنمية المحلية سنة **2014** **134071246** قدر الإنتاج الكلي ب **625700** هكتار.
- ✓ ومن هنا نستخلص أن كلما يزيد إنتاج القمح تزيد التنمية المحلية.

خاتمة الفصل

من خلال هذا الفصل نجد أن إنتاج القمح يؤثر على التنمية المحلية، وأن البرامج التنموية الفلاحية اتي استحدثتها الجزائر أمثال الديوان الوطني للحبوب والبقول الجافة تعتبر من أهم سبل الدعم والتنمية للقطاع الزراعي بإعتبارها توفر إمكانيات تمويلية وتنظيمية تعطي الدعم للفلاحين.

وأن إنتاج القمح لولاية تبسة متذبذب بنسب من عام إلى آخر وأن أعلى إنتاج تستحوذ عليه نقرين وفركان في المرتبة الأولى والثانية إلا أن تعظيم إنتاج القمح لم تصل إليه الى حد الآن قد يكون بسبب الفلاح نفسه لعدم وجود مهندسين زراعة بل يتبع حدسه أيضا عوامل سقي والري، والطبيعة من حر وجفاف وبذور جيدة وتسميد جيد كلها عوامل تؤثر على إنتاج القمح في الجزائر وخاصة ولاية تبسة كمصدر دراسة.

خاتمة

بعد التطرق إلى المفاهيم النظرية للتنمية المحلية ومنتوج القمح التي تعتبر أهم سبل للرقي باقتصاد الدول المتقدمة والنامية يتضح أن إنتاج القمح يلعب دورا هاما في التنمية الزراعية التي دون تنمية محلية لا تكون تنمية شاملة، والجزائر كغيرها من البلدان تسعى إلى تحقيق التنمية المحلية لما لها من إمكانيات وموارد طبيعية كبيرة. كما اعتمدت وانتهجت سياسات وتدابير وبرامج تنموية لتطوير قطاعها الزراعي من خلال القمح إلا أنها واجهت الكثير من المشاكل وبالتالي كانت بحاجة إلى تنمية محلية، حيث سارعت الجزائر منذ الاستقلال إلى إنشاء التعاونية الفلاحية والصندوق الوطني للتعاون الفلاحي كأهم مؤسسة للتأمين الفلاحي في الجزائر؛ ولمعرفة كيف يؤثر منتوج القمح على التنمية المحلية قمنا بدراسة تحليلية من خلال التطرق لتطور منتوج القمح لولاية تبسة خلال الفترة (2009-2017).

1- اختبار الفرضيات:

- **الفرضية الأولى:** تعد التنمية المحلية هي عملية مزج وتركيب مدروس بين المقومات الأساسية للوحدة المحلية.

- تعد الفرضية الأولى صحيحة وذلك من خلال أن عملية التنمية المحلية تقوم على مقومات مالية ومقومات بشرية ومقومات تنظيمية، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى.

- **الفرضية الثانية:** مر القطاع الفلاحي في الجزائر بعدة مخططات منها المخطط الوطني للتنمية الفلاحية.

- تعد الفرضية الثانية صحيحة وذلك أن الجزائر قامت بعدة مخططات منها المخطط الوطني للتنمية الفلاحية الذي انقسم إلى مرحلة التسيير الذاتي (1963 -1971) والتي انقسمت بدورها إلى مرحلة الأملاك الشاغرة ومرحلة التأميم الجزئي ومرحلة التأميم الكامل والمرحلة الثانية مرحلة الثورة الزراعية 1971-1981 والمرحلة الثالثة إعادة الهيكلة والتنظيم بعد 1981، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية.

- **الفرضية الثالثة:** عرف انتاج القمح لولاية تبسة تذبذبا كبيرا خاصة في السنوات الخمس الأخيرة.

– تعد الفرضية الثالثة صحيحة وذلك أن ولاية تبسة في الخمس السنوات الأخيرة أعلى إنتاج دائما بحوزة بلدية نقرين تليها فركان والمرتبة الثالثة دائما في تذبذب، مرة عين الزرقاء، مرسط، الحويجبات، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثالثة.

2- النتائج:

من خلال هذا البحث يمكن استخلاص النتائج التالية:

- تعتبر التنمية الزراعية من أهم الركائز التي تعتمد عليها الدولة من أجل تحقيق التنمية ومنها التنمية المحلية، وكذلك معدلات نمو مرتفعة حيث تولي لها جميع الدول الاهتمام الكبير.
- تحضى التنمية المحلية الزراعية باهتمام كبير من قبل السلطات الجزائرية نظرا للإمكانيات المتاحة والموارد الطبيعية الهائلة التي تزخر بها الجزائر، فقامت بعدة برامج وإصلاحات لدعم نمو القطاع الزراعي.
- يعتبر التأمين الزراعي أحد التقنيات التي تساعد على مواجهة الأخطار التي تواجه المزارعين.
- عرف إنتاج القمح لولاية تبسة تذبذبا كبيرا خلال فترة الدراسة من سنة إلى أخرى، وذلك لارتباطه بعوامل عدة أهمها تلك المتعلقة بالتقلبات المناخية.
- تحتل التعاونية الحبوب والبقول الجافة لولاية تبسة الصدارة في تخزين وتوفير الأسمدة للفلاحين.

3- التوصيات:

- الاهتمام بالدراسات المستقبلية الخاصة بالقطاع الزراعي وهذا لتفادي الوقوع في أزمات مفاجئة.
- تشجيع المبادرات الفردية فيما يخص الاستثمار في القطاع الزراعي.
- التحكم في تقنيات الإنتاج الزراعي والاهتمام بإنتاج القمح وذلك بإدخال التكنولوجيا في شتى المجالات، لرفع مستوى الإنتاج والإنتاجية.
- وضع مخططات كبرى متخصصة للزراعات الإستراتيجية للقمح.

- التخطيط المستقبلي لمواجهة الكوارث الطبيعية (فيضانات، الجفاف، التصحر) وهذا من خلال إعطاء أهمية أكثر للمتغيرات المناخية.
- ترسيخ الوعي لدى الشباب للتوجه للاستثمار في القطاع الزراعي.
- ضخ مبالغ وفيرة للتنمية المحلية للاهتمام بالجانب الفلاحي.

4- آفاق البحث:

بعد دراسة الموضوع تحت أثر منتوج القمح على التنمية المحلية واقع وآفاق دراسة تحليلية خلال الفترة (2009-2017)، تبقى هناك نقائص في هذا البحث لهذا يمكن اقتراح آفاق جديدة للبحث كالتالي:

- دور الإستثمار في زيادة إنتاج الزيتون لولاية تبسة.
- سبل تفعيل التأمين الزراعي لجذب صغار الفلاحين
- دور الاستثمار في زيادة الإنتاج الفلاحي.
- آفاق الفلاحة الصحرواية في الجزائر.

الملاحق

الملحق رقم: 01

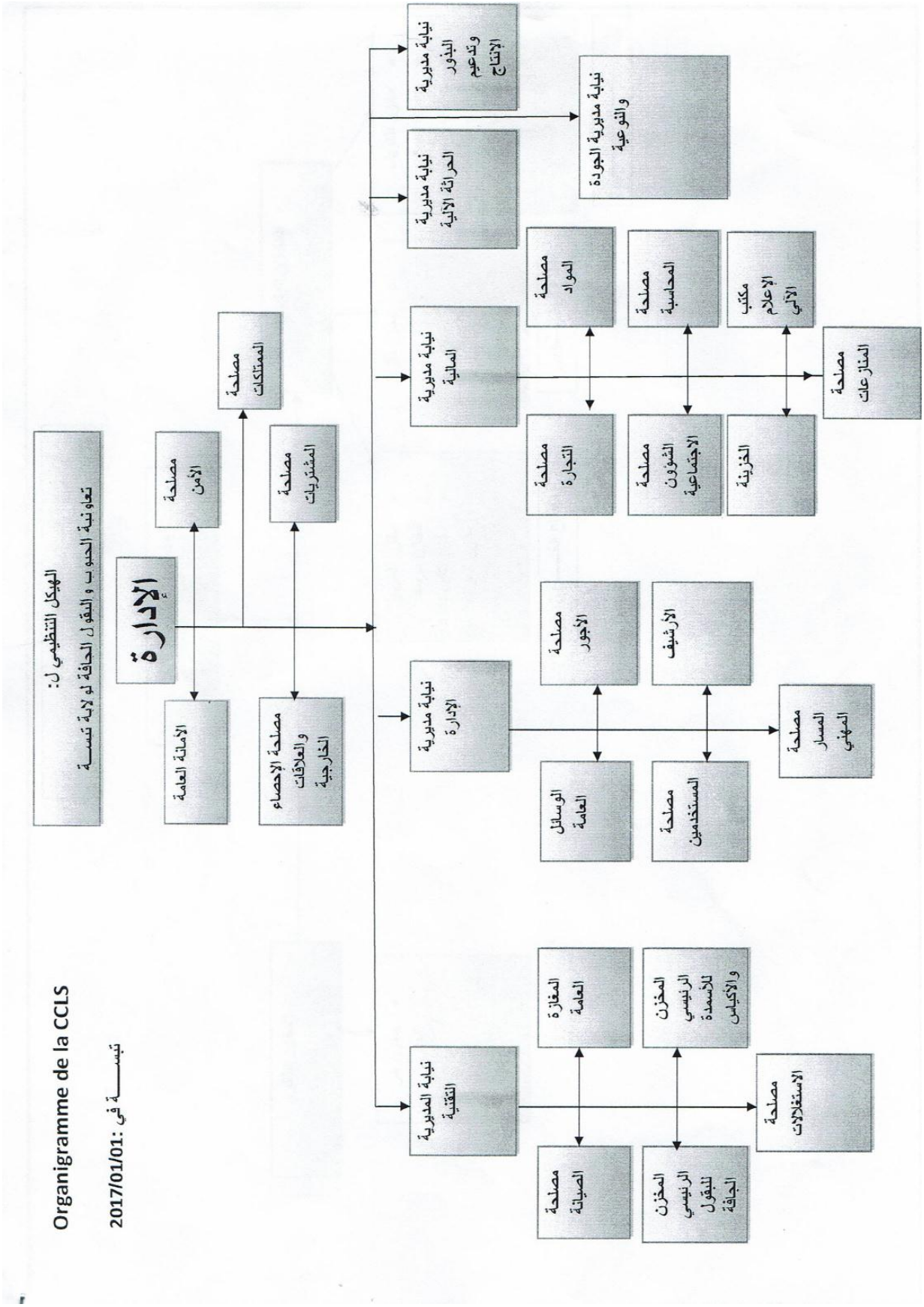

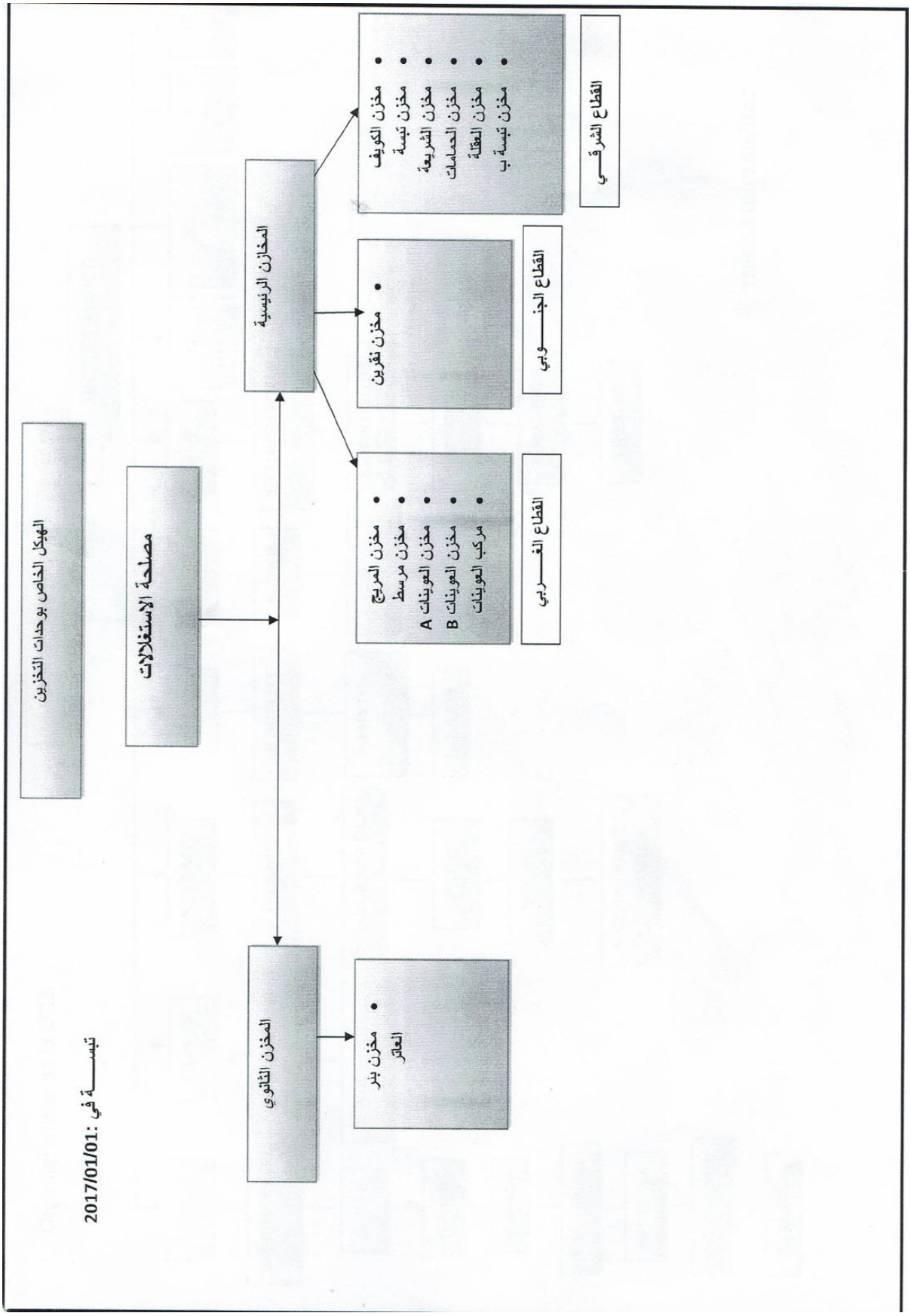
الهيكل الخاص بوحدات التخزين
مصلحة الاستغلالات
المخازن الرئيسية
المخزن الثانوي
مخزن بئر العاتر
مخزن المربج
مخزن مرسط
مخزن العوينات A
مخزن العوينات B
مركب العوينات
القطاع الغربي
مخزن نقرين
القطاع الجنوبي
مخزن الكويف
مخزن تبسة
مخزن الشريعة
مخزن الحمامات
مخزن العقلة
مخزن تبسة ب
القطاع الشرقي
تبسة في: 2017/01/01

Organigramme de la CCLS

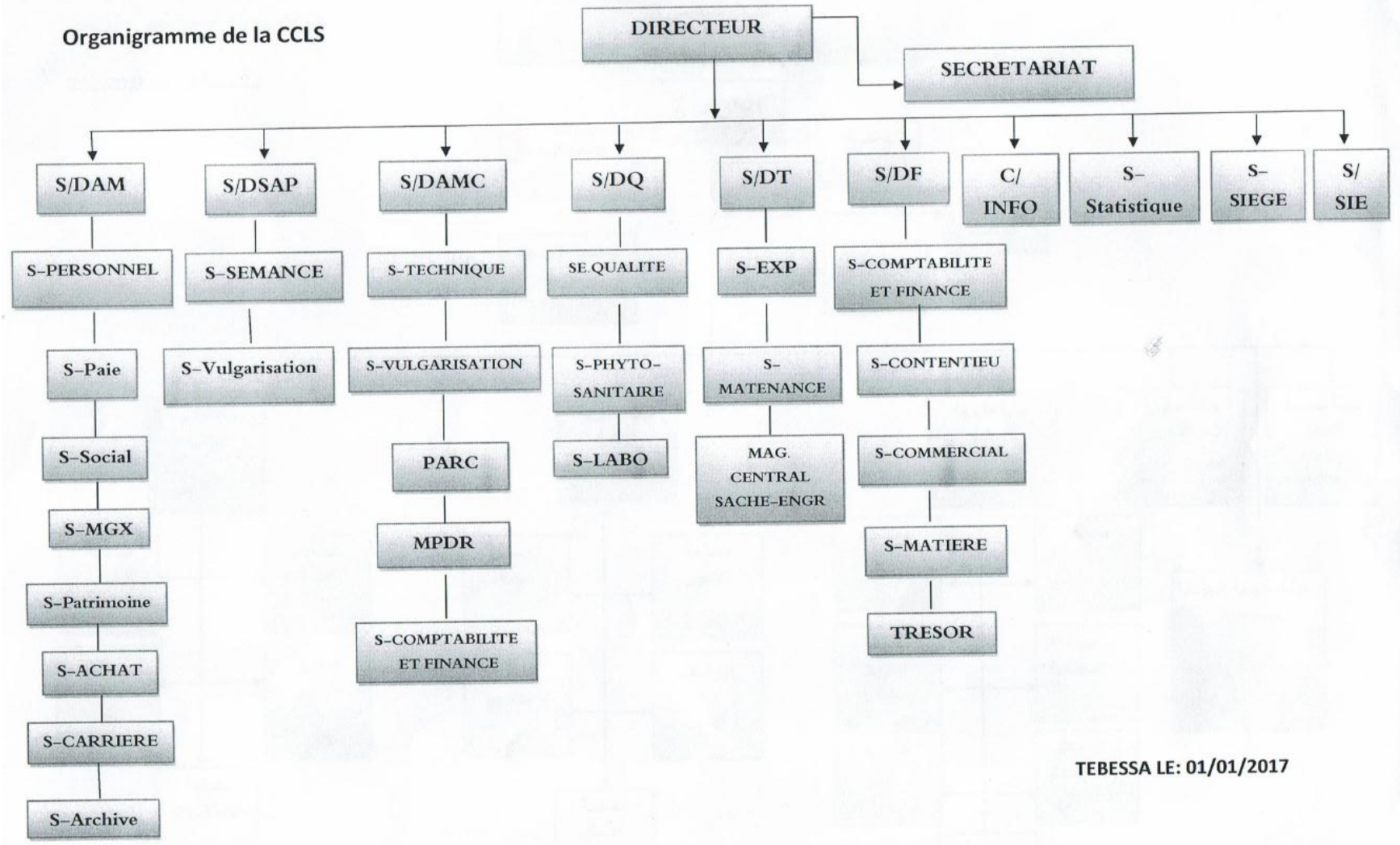

TEBESSA LE: 01/01/2017

الملحق رقم: 02

COMMUNES	REALISATIONS C/A 09/10									
	B D		B T		ORGE		A V		TOTAL C/A 2009/2010	
	SUP	PRO	SUP	PRO	SUP	PRO	SUP	PRO	SUP	PRO
TEBESSA	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
BIR ELATER	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
CHERIA	400	5200	0	0	100	1000	0	0	500	6200
STAH GUENT	70	700	0	0	0	0	0	0	70	700
EL AOUINET	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
EL HOUIDJBE	200	2400	0	0	150	2250	0	0	350	4650
S, ELOUESR	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
HAMMAMET	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
NEGRINE	1800	63000	100	3500	300	7500	0	0	2200	74000
BIR MOKADD	237	3840	0	0	40	200	0	0	277	4040
EL KOUIF	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
MORSOTT	22	176	0	0	12	84	0	0	34	260
EL OGLA	110	1100	0	0	0	0	0	0	110	1100
BIR DHEB	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
OGL AMALHA	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
GOURIGUER	60	240	0	0	20	80	0	0	80	320
BEKKARIA	4	28	0	0	0	0	0	0	4	28
BOUKHADRA	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
OUENZA	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
MA LABIOD	300	3600	0	0	200	3000	0	0	500	6600
OUM ALI	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
THLIDJEN	60	600	0	0	50	400	0	0	110	1000
AIN ZERGA	1	8	0	0	0	0	0	0	1	8
EL MERIDJ	3	24	0	0	0	0	0	0	3	24
BOLHEF DYF	11	77	0	0	5	40	0	0	16	117
BEDJEN	50	500	0	0	0	0	0	0	50	500
EL MAZRAA	250	2500	0	0	0	0	0	0	250	2500
FERKANE	1500	52500	0	0	400	10000	0	0	1900	62500
TOTAL WILAYA	5078	136493	100	3500	1277	24554	0	0	6455	164547

			C/A 2010/2011									
	TOTAL C/A 2009/2010		BLE DUR		BLE TENDRE		ORGE		A,GRAIN		TOTAL C/A 2010/2011	
	SUP	PRO	SUP	PRO	SUP	PRO	SUP	PRO	SUP	PRO	SUP	PRO
	0	0	800	2400	100	500	520	4160	0	0	1420	7060
	0	0	4000	16000	0	0	4420	39760	0	0	8420	55760
	500	6200	1800	13579	87	788	8000	72900	140	1680	10027	88947
	70	700	600	4320	0	0	1880	15250	0	0	2480	19570
	0	0	8000	32000	1500	7500	1250	7500	30	120	10780	47120
	350	4650	5900	50930	700	4485	3500	29800	0	0	10100	85215
	0	0	3140	12560	0	0	1980	17820	0	0	5120	30380
	0	0	2300	11000	180	1109	1300	9361	0	0	3780	21470
	2200	74000	1800	72000	150	4700	100	4000	0	0	2050	80700
	277	4040	2000	13880	0	0	11800	94700	0	0	13800	108580
	0	0	5500	22105	100	600	5000	40000	0	0	10600	62705
	34	260	6160	24640	650	3250	1560	10920	0	0	8370	38810
	110	1100	810	2940	83	460	5480	38423	0	0	6373	41823
	0	0	6880	27520	350	2100	2300	16100	0	0	9530	45720
	0	0	7000	28000	0	0	8670	69360	0	0	15670	97360
	80	320	1500	6000	0	0	4900	39200	0	0	6400	45200
	4	28	2200	9145	100	600	2000	14000	0	0	4300	23745
	0	0	5000	15000	1000	6000	750	5250	40	160	6790	26410
	0	0	2700	8100	600	3000	380	2280	20	100	3700	13480
	500	6600	4000	38317	400	3426	6000	50400	0	0	10400	92143
	0	0	2400	9600	0	0	1200	9600	0	0	3600	19200
	110	1000	1500	6840	40	380	8420	67720	70	840	10030	75780
	1	8	6570	20214	1350	6750	2730	16380	50	200	10700	43544
	3	24	6800	20910	1350	6975	1550	9300	50	200	9750	37385
	16	117	4000	17600	100	1152	2900	20852	0	0	7000	39604
	50	500	820	3600	75	450	3067	21499	0	0	3962	25549
	250	2500	2320	10800	85	775	6843	48165	0	0	9248	59740
	1900	62500	1400	56000	0	0	200	8000	0	0	1600	64000

COMMUNES	REALISATIONS C/A 09/10										C/A 2010/2011									
	BD		BT		ORGE		A V		TOTAL C/A 2009/2010		BLE DUR		BLE TENDRE		ORGE		A,GRAIN		TOTAL C/A 2010/2011	
	SUP	PRO	SUP	PRO	SUP	PRO	SUP	PRO	SUP	PRO	SUP	PRO	SUP	PRO	SUP	PRO	SUP	PRO	SUP	PRO
TEBESSA	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	800	2400	100	500	520	4160	0	0	1420	7060
BIR ELATER	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	4000	16000	0	0	4420	33760	0	0	8420	55760
CHERIA	400	5200	0	0	100	1000	0	0	500	6200	1800	13579	87	788	8000	72900	140	1680	10027	88947
STAH GUENT	70	700	0	0	0	0	0	0	70	700	600	4320	0	0	1880	15250	0	0	2480	19570
EL AOUINET	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	8000	32000	1500	7500	1250	7500	30	120	10780	47120
EL HOUIDJBI	200	2400	0	0	150	2250	0	0	350	4650	5300	50330	700	4485	3500	23800	0	0	10100	85215
S, ELOUESR.	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	3140	12560	0	0	1980	17820	0	0	5120	30380
HAMMAMET	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	2300	11000	180	1109	1300	9361	0	0	3780	21470
NEGRINE	1800	63000	100	3500	300	7500	0	0	2200	74000	1800	72000	150	4700	100	4000	0	0	2050	80700
BIR MOKAD	237	3840	0	0	40	200	0	0	277	4040	2000	13880	0	0	11800	94700	0	0	13800	108580
EL KOUIF	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	5500	22105	100	600	5000	40000	0	0	10600	62705
MORSOTT	22	176	0	0	12	84	0	0	34	260	6160	24640	650	3250	1560	10920	0	0	8370	38810
EL OGLA	110	1100	0	0	0	0	0	0	110	1100	810	2940	83	460	5480	38423	0	0	6373	41823
BIR DHEB	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	6880	27520	350	2100	2300	16100	0	0	9530	45720
OGL AMALH.	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	7000	28000	0	0	8670	63360	0	0	15670	97360
GOURIGUER	60	240	0	0	20	80	0	0	80	320	1500	6000	0	0	4900	33200	0	0	6400	45200
BEKKARIA	4	28	0	0	0	0	0	0	4	28	2200	9145	100	600	2000	14000	0	0	4300	23745
BOUKHADRA	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	5000	15000	1000	6000	750	5250	40	160	6790	26410
OUENZA	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	2700	8100	600	3000	380	2280	20	100	3700	13480
MA LABIOD	300	3600	0	0	200	3000	0	0	500	6600	4000	38317	400	3426	6000	50400	0	0	10400	32143
OUM ALI	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	2400	9600	0	0	1200	9600	0	0	3600	19200
THLIDJEN	60	600	0	0	50	400	0	0	110	1000	1500	6840	40	380	8420	67720	70	840	10030	75780
AIN ZERGA	1	8	0	0	0	0	0	0	1	8	6570	20214	1350	6750	2730	16380	50	200	10700	43544
EL MERIDJ	3	24	0	0	0	0	0	0	3	24	6800	20910	1350	6375	1550	9300	50	200	9750	37385
BOLHEF DYF	11	77	0	0	5	40	0	0	16	117	4000	17600	100	1152	2900	20852	0	0	7000	39604
BEDJEN	50	500	0	0	0	0	0	0	50	500	820	3600	75	450	3067	21439	0	0	3962	25549
EL MAZRAA	250	2500	0	0	0	0	0	0	250	2500	2320	10800	85	775	6843	48165	0	0	9248	59740
FERKANE	1500	52500	0	0	400	10000	0	0	1900	62500	1400	56000	0	0	200	8000	0	0	1600	64000
TOTAL WIL	5078	136493	100	3500	1277	24554	0	0	6455	164547	97900	556000	9000	55000	98700	782700	400	3300	206000	1397000

COMMUNES	C/A 2011/2012								TOTAL C/A 2011/2012		C/A 2012/2013								TOTAL C/A 2012/2013	
	BLE DUR		BLE TENDRE		ORGE		A,GRAIN				BLE DUR		BLE TENDRE		ORGE		A,GRAIN			
	SUP	PRO	SUP	PRO	SUP	PRO	SUP	PRO	SUP	PRO	SUP	PRO	SUP	PRO	SUP	PRO	SUP	PRO	SUP	PRO
TEBESSA	400	1400	60	240	250	1250	0	0	710	2890	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
BIR ELATER	100	300	0	0	100	500	0	0	200	800	20	220	0	0	0	0	0	0	20	220
CHERIA	350	4400	10	160	1000	5195	0	0	1360	9755	370	3700	30	300	100	1100	0	0	500	5100
STAH GUENT	250	1520	0	0	550	3465	0	0	800	4985	80	720	0	0	0	0	0	0	80	720
EL AOUINET	4900	14700	800	4800	1100	5500	0	0	6800	25000	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
EL HOUIDJBI	3200	20850	200	1000	1700	14400	0	0	5100	36250	800	10400	0	0	100	1200	0	0	900	11600
S, ELOUESR.	100	450	0	0	0	0	0	0	100	450	70	700	0	0	0	0	0	0	70	700
HAMMAMET	1100	4198	100	500	700	4200	10	80	1910	8978	0	0	0	0	16	192	0	0	16	192
NEGRINE	2600	91000	0	0	50	2000	0	0	2650	93000	2500	70000	50	1000	50	1000	0	0	2600	72000
BIR MOKAD	400	5450	0	0	200	1200	0	0	600	6650	100	1200	0	0	0	0	0	0	100	1200
EL KOUIF	2700	8208	50	250	3600	21600	0	0	6350	30058	17	136	0	0	12	108	0	0	29	244
MORSOTT	3400	10200	500	2500	1100	5500	0	0	5000	18200	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
EL OGLA	200	1100	0	0	700	4200	0	0	900	5300	100	800	0	0	20	230	0	0	120	1030
BIR DHEB	2530	7590	200	1000	1300	6500	0	0	4030	15090	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
OGL AMALH.	300	1010	0	0	2000	12000	0	0	2300	13010	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
GOURIGUER	50	200	0	0	100	700	0	0	150	900	0	0	0	0	0		0	0	0	0
BEKKARIA	1200	3808	50	250	1800	10800	0	0	3050	14858	21	168	0	0	12	120	0	0	33	288
BOUKHADRA	2200	6600	600	3000	700	3500	0	0	3500	13100	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
OUENZA	1200	3600	230	1150	150	600	10	60	1590	5410	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
MA LABIOD	2200	15600	100	500	3000	25050	0	0	5300	41150	700	8400	0	0	100	1200	0	0	800	9600
OUM ALI	100	300	0	0	240	1200	0	0	340	1500	10	80	0	0	0	0	0	0	10	80
THLIDJEN	70	910	0	0	200	1000	0	0	270	1910	100	1100	20	200	50	500	0	0	170	1800
AIN ZERGA	3750	11360	800	4000	1700	8620	20	120	6270	24100	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
EL MERIDJ	3400	10420	700	3500	1400	7110	20	140	5520	21170	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
BOLHEF DYF	1400	4896	50	250	2400	12000	0	0	3850	17146	42	336	0	0	40	400	0	0	82	736
BEDJEN	200	730	0	0	400	2510	0	0	600	3240	40	320	0	0	0	0	0	0	40	320
EL MAZRAA	500	2200	0	0	900	5400	0	0	1400	7600	180	1620	0	0	50	550	0	0	230	2170
FERKANE	1200	42000	50	1500	100	4000	0	0	1350	47500	1500	42000	0	0	100	2000	0	0	1600	44000
TOTAL WIL	40000	275000	4500	24600	27440	170000	60	400	72000	470000	6650	141900	100	1500	650	8600	0	0	7400	152000

COMMUNES	C/A 2013/2014								TOTAL C/A 2011/2012		C/A 2014/2015								TOTAL céréale C/A 2014/2015	
	BLE DUR		BLE TENDRE		ORGE		A,GRAIN				BLE DUR		BLE TENDRE		ORGE		A,GRAIN			
	SUP	PRO	SUP	PRO	SUP	PRO	SUP	PRO	SUP	PRO	SUP	PRO	SUP	PRO	SUP	PRO	SUP	PRO	SUP	PRO
TEBESSA	200	800	30	150	100	500	0	0	330	1450	250	1250	30	150	120	600	0	0	400	2000
BIR ELATER	20	240	0	0	0	0	0	0	20	240	10	140	0	0	0	0	0	0	10	140
CHERIA	500	7000	40	1000	820	4900	0	0	1360	12900	800	9170	40	640	1400	8800	0	0	2240	18610
STAH GUENT	40	340	0	0	260	2080	0	0	300	2420	90	580	0	0	380	3330	0	0	470	3910
EL AOUINET	800	3200	100	500	420	2100	0	0	1320	5800	2560	10240	300	1800	500	3500	0	0	3360	15540
EL HOUIDJBI	500	7500	0	0	130	1430	0	0	630	8930	2760	19360	120	600	1500	9150	0	0	4380	29110
S, ELOUESR.	70	840	0	0	0	0	0	0	70	840	300	1640	0	0	190	950	0	0	490	2590
HAMMAMET	80	640	0	0	100	500	0	0	180	1140	440	2160	20	80	210	1150	0	0	670	3390
NEGRINE	2500	75250	0	0	50	1250	0	0	2550	76500	2400	84000	0	0	200	4400	0	0	2600	88400
BIR MOKADI	690	8150	0	0	1000	4000	0	0	1690	12150	820	7900	0	0	1100	5500	0	0	1920	13400
EL KOUIF	910	3720	40	200	2430	12360	0	0	3380	16280	1370	5700	30	150	1100	6800	0	0	2500	12650
MORSOTT	1520	8400	200	1000	1000	5000	0	0	2720	14440	5000	26400	800	4470	1530	9480	0	0	7330	40350
EL OGLA	260	1720	0	0	730	4140	0	0	990	5860	160	1520	0	0	840	5850	0	0	1000	7370
BIR DHEB	1400	7000	100	600	1220	6100	0	0	2720	13700	4500	20250	300	1500	1500	9000	0	0	6300	30750
OGL AMALH.	220	1040	0	0	1350	6750	0	0	1570	7790	520	2280	0	0	780	3900	0	0	1300	6180
GOURIGUER	0	0	0	0	700	2800	0	0	700	2800	400	1600	0	0	660	3300	0	0	1060	4900
BEKKARIA	440	2120	40	200	1220	6240	0	0	1700	8560	550	3020	30	120	520	3300	0	0	1100	6440
BOUKHADRA	400	1600	100	500	360	1800	0	0	860	3900	1620	6480	330	1930	400	2400	0	0	2400	10810
OUENZA	500	2000	150	750	150	750	0	0	800	3500	1000	4000	100	400	130	650	0	0	1230	5050
MA LABIOD	600	9000	0	0	120	1320	0	0	720	10320	2260	14560	80	440	2070	12550	0	0	4410	27550
OUM ALI	10	120	0	0	0	0	0	0	10	120	190	870	0	0	140	700	0	0	330	1570
THLIDJEN	170	2040	30	750	220	1200	0	0	420	4070	290	3560	30	450	420	3530	0	0	740	7540
AIN ZERGA	2300	11640	404	1700	2550	12932	0	0	5254	26272	4420	17920	904	3660	1820	11140	0	0	7144	32720
EL MERIDJ	2040	10480	336	1470	1620	8190	0	0	3996	20140	3430	14050	606	2490	1200		0	0	5236	16540
BOUHEF DYB	880	4160	30	180	1880	9880	0	0	2790	14220	1170	5380	30	120	800	4700	0	0	2000	10200
BEDJEN	50	360	0	0	40	410	0	0	90	770	100	500	0	0	440	2420	0	0	540	2920
EL MAZRAA	0	0	0	0	230	1380	0	0	230	1380	290	1930	0	0	1150	9600	0	0	1440	11530
FERKANE	1500	51000	0	0	100	2500	0	0	1600	53500	1300	45500	0	0	100	2100	0	0	1400	47600
Total	18600	220400	1600	9000	18800	100600	0	0	39000	330000	39000	312000	3800	19000	21200	136000	0	0	64000	459800

C/A 2015/2016								TOTAL C/A		C/A 2016/2017							
BLE DUR		BLE TENDRE		ORGE		A,GRAIN				BLE DUR		BLE TENDRE		ORGE		A,GRAIN	
SUP	PRO	SUP	PRO	SUP	PRO	SUP	PRO	SUP	PRO	SUP	PRO	SUP	PRO	SUP	PRO	SUP	PRO
150	750	10	40	60	300	0	0	220	1090	190	1440	30	150	160	1280	0	0
10	180	0	0	0	0	0	0	10	180	1650	8450	0	0	2100	13600	0	0
860	12860	5	70	2000	11350	0	0	2865	24280	1050	13300	18	230	3370	19500	0	0
200	2600	0	0	420	3140	0	0	620	5740	200	2800	0	0	500	4000	0	0
584	2920	0	0	290	1450	0	0	874	4370	100	500	0	0	100	500	0	0
600	15000	10	140	1050	6600	0	0	1660	21740	4200	47900	300	3500	3500	54000	0	0
30	540	0	0	0	0	0	0	30	540	1300	7250	0	0	1000	7000	0	0
200	720	0	0	150	840	0	0	350	1560	1000	6180	50	150	600	4200	0	0
1440	43200	0	0	600	15000	0	0	2040	58200	1800	64500	18	0	800	20000	0	0
450	7310	0	0	1900	7600	0	0	2350	14910	1300	10500	30	150	5800	47420	0	0
780	4820	10	40	950	4930	0	0	1740	9790	1610	9750	42	210	1950	15740	0	0
1000	7400	40	600	410	2320	0	0	1450	10320	2320	11165	400	2000	410	2136	0	0
250	3180	0	0	1200	6150	0	0	1450	9330	400	4808	0	0	2320	18208	0	0
600	3880	20	80	450	2410	0	0	1070	6370	2420	12450	200	1000	410	2136	0	0
160	930	0	0	200	800	0	0	360	1730	2410	14650	0	0	3800	30400	0	0
0	0	0	0	1500	6000	0	0	1500	6000	400	2133	20	50	1200	7200	0	0
350	2380	10	40	450	2430	0	0	810	4850	800	5430	40	200	930	7800	0	0
180	900	0	0	290	1450	0	0	470	2350	400	2000	100	500	150	750	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	50	500	0	0
800	20000	10	150	580	5420	0	0	1390	25570	4000	47200	200	2700	4800	73000	0	0
10	180	0	0	0	0	0	0	10	180	1010	6250	0	0	700	5000	0	0
400	5200	5	70	1800	9880	0	0	2205	15150	930	9780	20	250	4110	34980	0	0
3646	18536	750	2298	2000	10160	0	0	6396	30994	3600	18100	705	3940	1510	9100	0	0
3100	16214	520	1632	1500	6180	0	0	5120	24026	1040	4400	205	1300	560	3400	0	0
500	4440	10	40	500	3130	0	0	1110	7610	1400	8760	40	200	1600	10950	0	0
100	1200	0	0	600	3160	0	0	700	4360	250	2850	0	0	800	5600	0	0
300	4460	0	0	1500	10300	0	0	1800	14760	920	9847	0	0	2600	19950	0	0
1200	36000	0	0	200	5000	0	0	1400	41000	1300	47000	0	0	100	2500	0	0
18000	215800	1400	5200	20600	126000	0	0	40000	347000	38000	379393	2418	16530	45930	420850	0	0

C/A 2016/2017							TOTAL C/A		C/A 2017/2018								TOTAL C/A		
DUR	BLE TENDRE		ORGE		A,GRAIN				BLE DUR		BLE TENDRE		ORGE		A,GRAIN				
PRO	SUP	PRO	SUP	PRO	SUP	PRO	SUP	PRO	SUP	PRO	SUP	PRO	SUP	PRO	SUP	PRO	SUP	PRO	
1440	30	150	160	1280	0	0	380	2870	125	1200	20	100	200	1600	0	0	345	2900	TEBESSA
8450	0	0	2100	13600	0	0	3750	22050	1070	7100	0	0	3000	21000	0	0	4070	28100	BIR ELATER
13300	18	230	3370	19500	0	0	4438	33030	730	11700	50	1250	1920	14200	0	0	2700	27150	CHERIA
2800	0	0	500	4000	0	0	700	6800	220	4700	10	50	510	2700	0	0	740	7450	STAH GUENTIS
500	0	0	100	500	0	0	200	1000	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	EL AOUINET
47900	300	3500	3500	54000	0	0	8000	105400	4050	55300	250	3600	2850	41500	0	0	7150	100400	EL HOUIDJBET
7250	0	0	1000	7000	0	0	2300	14250	1240	7200	0	0	500	3000	0	0	1740	10200	S, ELOUESRA
6180	50	150	600	4200	0	0	1650	10530	250	2250	10	50	400	2000	0	0	660	4300	HAMMAMET
64500	18	0	800	20000	0	0	2618	84500	1200	45000	0	0	1400	28000	0	0	2600	73000	NEGRINE
10500	30	150	5800	47420	0	0	7130	58070	1200	14400	20	150	4450	27400	0	0	5670	41950	BIR MOKADDEM
9750	42	210	1950	15740	0	0	3602	25700	600	3600	20	100	725	4700	0	0	1345	8400	EL KOUIF
11165	400	2000	410	2136	0	0	3130	15301	350	3050	360	2100	650	4850	0	0	1360	10000	MORSOTT
4808	0	0	2320	18208	0	0	2720	23016	390	4950	60	1050	1660	9200	0	0	2110	15200	EL OGLA
12450	200	1000	410	2136	0	0	3030	15586	560	4500	150	900	560	4500	0	0	1270	9900	BIR DHEB
14650	0	0	3800	30400	0	0	6210	45050	3020	15600	0	0	4000	24000	0	0	7020	39600	OGL AMALHA
2133	20	50	1200	7200	0	0	1620	9383	500	3000	0	0	2500	15000	0	0	3000	18000	GOURIGUER
5430	40	200	930	7800	0	0	1770	13430	175	1900	0	0	205	1600	0	0	380	3500	BEKKARIA
2000	100	500	150	750	0	0	650	3250	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	BOUKHADRA
0	0	0	50	500	0	0	50	500	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	OUENZA
47200	200	2700	4800	73000	0	0	9000	122900	3550	59500	200	3000	2950	40200	0	0	6700	102700	MA LABIOD
6250	0	0	700	5000	0	0	1710	11250	960	6300	0	0	700	3500	0	0	1660	9800	OUM ALI
9780	20	250	4110	34980	0	0	5060	45010	350	6000	60	1050	710	6350	0	0	1120	13400	THLIDJEN
18100	705	3940	1510	9100	0	0	5815	31140	1000	5000	300	1500	700	4900	0	0	2000	11400	AIN ZERGA
4400	205	1300	560	3400	0	0	1805	9100	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	EL MERIDJ

1-Céréales.

الموسم الفلاحي 2018/2017

Rubrique	Blé dur	Blé tendre	Orge	Avoine	Total
1 – Bilan labours semailles et entretien des cultures :					
- Superficies emblavées (ha)	83 000	7 000	100 000	/	**190 000**
- Superficies fertilisées (engrais de fond) (ha)	1 500	50	159	/	**1 709**
- Superficies fertilisées (engrais de couverture) (ha)	3838	50	1442	/	**5330**
- Superficies traitées contre les maladies (ha)	-	-	-	-	-
- Superficies irriguée (irrigation d'appoint)	7 000	300	3 120	/	**10 420**
- Superficie à récolter (ha)	24 000	2 000	33 000	/	**59 000**
- Prévisions de production (Qx)	335 000	20 000	264 000	/	**619 000**
- Rendement prévisionnel (Qx/ha)	14	10	8	/	**10.5**
- Superficie récoltée (ha)	24 500	1 600	33 900	/	**60 000**
- Production obtenue (Qx)	326 100	16 100	283 500		**625 700**
- Rendement (Qx/ha)	13.3	10.1	8.4	/	**10.4**
Quantité collectée	285496.19	9450.70	19564.70	/	**314511.59**
Pourcentage de collecte par apport à la production	87	58	6.9		**50.2**

Contraintes :

- Non suivi de l'itinéraire technique.
- Reconvention des parcelles peu développées en fourrages.
- Non livraison de la production d'orge par les agriculteurs pour cause de faible prix pratiqué par la CCLS.

Propositions :

- Réduction des superficies céréalières et augmentation des superficies fourragères
- Augmenter les superficies irriguées avec optimisation de l'utilisation des ressources hydriques notamment par l'utilisation des équipements économiseurs d'eau.

الملحق رقم: 03

الملاحق

Wilaya de Tébessa

Campagne moisson battage 2014/2015.

Bilan final

29-07-2015

Rubrique	Blé dur	Blé tendre	Orge	Avoine	Total
1 - Bilan labours semailles et entretien des cultures :					
- Superficies emblavées (ha)	88000	7000	93000	/	**188000**
- Superficies fertilisées (engrais de fond) (ha)	1500	/	/	/	**1500**
- Superficies fertilisées (engrais de couverture) (ha)	6300	500	200	-	**7000**
- Superficies traitées contre les maladies (ha)	-	-	-	-	-
- Superficies irriguée (irrigation d'appoint)	6600	150	1750	-	**8500**
2 - Prévision de production :					
- Superficie à récolter (ha)	39000	3800	21200	/	**64000**
- Prévisions de production (Qx)	345000	21000	134000	/	**500000**
- Rendement prévisionnel (Qx/ha)	8.8	5.5	6.3	/	7.8
3 – Etat d'avancement de la campagne moisson battage					
- Superficie récoltée (ha)	39000	3800	21200	-	**64000**
- Production obtenue (Qx)	312000	19000	136000	-	**467000**
- Rendement (Qx/ha)	8	5	6.4	-	7
- Rendement de pointe (Qx/ha)	50	15	60	-	
- Quantité collectée (Qx)	224370	8756	7146	-	**240272**
4- Nombre de point de collecte :	**08 points**				
5- Capacités de stockage disponible	**700000 Qx**				
6- Situation du parc récolte (M.B)					
- Marche					360
- Panne					-
- Taux de panne					-
- Nombre ha/machine					178
- Machines transférées (préciser les wilayas)					-
7 – Coût de location			**3000 DA**		
8 – Difficultés rencontrées (incendies- **grêle** -etc.)					

NB. - La superficie déclassée qui est de 66 % de la superficie emblavée (124.000 ha) concerne les cultures peu développées, manifestant un stress hydrique et qui n'ont pas atteint l'épiaison ou épié à 15-20 cm avec un épi quasiment vide.

- Cette superficie est reconvertie en fourrages soit fauchée ou pâturée sur champs.

Wilaya de Tébessa

Bilan Campagne moisson battage 2015/2016.

31/07/2016.

..Rubrique	Blé dur	Blé tendre	Orge	Avoine	Total
1 - Bilan labours semailles et entretien des cultures :					
- Superficies emblavées (ha)	87000	7000	96000	/	**190 000**
- Superficies fertilisées (engrais de fond) (ha)	4100	200	700	/	**5 000**
- Superficies fertilisées (engrais de couverture) (ha)	3830	70	1200		**5 100**
- Superficies traitées contre les maladies (ha)	-	-	-	-	-
- Superficies irriguée (irrigation d'appoint)	6300	150	2550	-	**9 000**
2 - Prévision de production :					
- Superficie à récolter (ha)	18000	1400	20600	/	**40 000**
- Prévisions de production (Qx)	144000	7000	133900	/	**284 900**
- Rendement prévisionnel (Qx/ha)	8	5	6.5	/	7.12
3 – Etat d'avancement de la campagne moisson battage					
- Superficie récoltée (ha)	18000	1 400	20 600	-	**40 000**
- Production obtenue (Qx)	215 800	5 200	126 000	-	**347 000**
- Rendement (Qx/ha)	12	3.7	6	-	**8.6**
- Rendement de pointe (Qx/ha)				-	
- Quantité collectée (Qx)	214 000	1579	2002	-	**217 581**
4- Nombre de point de collecte :	**08 points**				
5- Capacités de stockage disponible	**700000 Qx**				
6- Situation du parc récolte (M.B)					
- Marche					360
- Panne					-
- Taux de panne					-
- Nombre ha/machine					194
- Machines transférées (preciser les wilayas)					-
7 – Coût de location			**3500 – 4000 DA**		
8 – Difficultés rencontrées (incendies- **grêle** -etc.)					

NB / - Compte tenu du stress hydrique qu'a subit la Wilaya, les prévisions de récolte sont de 21 % **(40000 ha)** de la superficie emblavée. Cette superficie .

- La superficie déclassée qui est de 63.3 % de la superficie emblavée **(120.000 ha)** concerne les cultures peu développées, manifestant un stress hydrique et qui n'ont pas atteint l'épiaison ou épié à 15-20 cm avec un épi quasiment vide, cette superficie est reconvertie en fourrages soit fauchée ou pâturée sur champs.

- pour le reste qui est de 15.7 % **(30000 ha)** totalement sinistrée par la sécheresse.

- Les prévisions de récolte sont revu à la baisse a cause des inondations qui ont touchées certaines exploitations.

Wilaya de Tébessa

Campagne moisson battage 2016/2017.

Bilan final

06/09/2017

Rubrique	Blé dur	Blé tendre	Orge	Avoine	Total
1 - Bilan labours semailles et entretien des cultures :	الصلب				
- Superficies emblavées (ha) (هـ) المساحة المزروعة	87 000	7 000	96 000	/	**190 000**
- Superficies fertilisées (engrais de fond) (ha)	1 350	30	120	/	**1 500**
- Superficies fertilisées (engrais de couverture) (ha)	4 500	1000	420	-	**5 920**
- Superficies traitées contre les maladies (ha)	-	-	-	-	-
- Superficies irriguée (irrigation d'appoint)	6 800	100	2 500	-	**9 400**
2 - Prévision de production :					
- Superficie à récolter (ha)	36 600	2 400	45 700	/	**85 000**
- Prévisions de production (Qx)	356 300	15 250	428 450	/	**800 000**
- Rendement prévisionnel (Qx/ha)	9.6	6.3	9.4	/	**9.4**
3 – Etat d'avancement de la campagne moisson battage					
- Superficie récoltée (ha) (هـ) المساحة المحصودة	38 000	2 400	45 930	-	**86 330**
- Production obtenue (Qx) (ق) الإنتاج	379 393	16 530	420 850	-	**816 773**
- Rendement (Qx/ha) متوسط الإنتاج	*10.0*	*6.9*	*9.2*	-	**9.5**
- Rendement de pointe (Qx/ha)	40	25	40	-	
- Quantité collectée (Qx)	303 674	13 190	7 931	-	**324 795**
4- Nombre de point de collecte :	**10 points**				
5- Capacités de stockage disponible	**700000 Qx**				
6- Situation du parc récolte (M.B)					
- Marche					370
- Panne					-
- Taux de panne					-
- Nombre ha/machine					229
- Machines transférées (préciser les wilayas) : Msila, Oum Elbouaghi et Khenchela					20
7 – Coût de location			**4 000 DA**		
8 – Difficultés rencontrées (incendies- **grêle** -etc.)	/	/	/	/	/

NB / - La superficie déclassée qui est de 55 % de la superficie emblavée (105.000 ha) concerne les cultures peu développées, manifestant un stress hydrique et qui n'ont pas atteint l'épiaison ou épié à 15-20 cm avec un épi quasiment vide à cause de l'échaudage d'après le constat fait par l'inspection phytosanitaire appuyée par l'INPV :

* L'existence des Thrips avec une densité importante dans les épis, leurs piqures peuvent provoquer la stérilisation de la fleur et en conséquence, une baisse sensible du rendement en grains.

* la présence des sypmtomes de la Rhynchosporiose sur l'Orge

La rpésence de symptomes de la fusariose (echaudage des épis .

Wilaya de Tébéssa
Direction Des Services Agricoles

Bilan de la campagne moisson battage 2012/2013.

Rubrique	Blé dur	Blé tendre	Orge	Avoine	Total
1 - Bilan labours semailles et entretien des cultures :					
- Superficies emblavées (ha)	***91000***	***8600***	***100000***	***400***	***200000***
- Superficies fertilisées (engrais de fond) (ha)	6000	300	200	00	6500
- Superficies fertilisées (engrais de couverture) (ha)	6590	250	150	10	7000
- Superficies traitées contre les maladies (ha)	200			00	200
- Superficies irriguée (irrigation d'appoint)	7020	130	700	150	8000
2 - Prévision de production :					
- Superficie à récolter (ha)	7020	130	700	150	8000
- Prévisions de production (Qx)	***151200***	***1800***	***8500***	***1500***	***163000***
- Rendement prévisionnel (Qx/ha)	**21**	**14**	**12**	**10**	**20**
3 – Etat d'avancement de la campagne moisson battage					
- Superficie récolté (ha)	***6650***	***100***	***650***	-	***7400***
- Production obtenue (Qx)	***141900***	***1500***	***8600***	-	***152000***
- Rendement (Qx/ha)	***21***	***15***	***13***	-	***21***
- Rendement de pointe (Qx/ha)	***59***	***22***	***30***	-	-
- Quantité collectée (Qx)	***139103***	***20***	***218***	-	***139341***
4- Nombre de point de collecte :	**08 points**				
5- Capacités de stockage disponible	**700000 qx**				
6- Situation du parc récolte					
- Marche					***320***
- Panne					***10***
- Taux de panne					***03***
- Nombre ha/machine					***25***
- Machines transférées (préciser les wilayas)					-
7 – Coût de location			**3000 DA**		
8 – Difficultés rencontrées (incendies- grêle -etc.)	-	-	-	-	-

NB : -Une partie de la quantité collectée provient de la zone de benguecha limitrophe avec la zone de marmouthia (zone sud de la wilaya).
- Quantité collectée (multiplication de semence blé dur : 14535 qx).
- Les 600 has qui ne sont pas moissonnés, ont été reconvertis en fourrage.

Bilan de la campagne

Wilaya de Tébessa

Bilan final de la campagne moisson battage 2013/2014.

Rubrique	Blé dur	Blé tendre	Orge	Avoine	Total
1 - Bilan labours semailles et entretien des cultures :					
- Superficies emblavées (ha)	92000	8000	100000	-	**200000**
- Superficies fertilisées (engrais de fond) (ha)	2000	500	-	-	**2500**
- Superficies fertilisées (engrais de couverture) (ha)	5800	1000	200	-	**7000**
- Superficies traitées contre les maladies (ha)	-	-			
- Superficies irriguée (irrigation d'appoint)	6820	80	980	-	**7880**
2 - Prévision de production :					
- Superficie à récolter (ha)	18600	1600	18800	-	**39000**
- Prévisions de production (Qx)	218000	7000	68000	-	**293000**
- Rendement prévisionnel (Qx/ha)	11.7	4.4	3,6	-	7.5
3 – Etat d'avancement de la campagne moisson battage					
- Superficie récoltée (ha)	18 600	1 600	18 800	-	**39 000**
- Production obtenue (Qx)	220 400	9 000	100 600	-	**330 000**
- Rendement (Qx/ha)	11.8	5.6	5.4	-	**8.4**
- Rendement de pointe (Qx/ha)					
- Quantité collectée (Qx)	247 342	18 310	13 213	-	**278 865**
4- Nombre de point de collecte :	**08 points**				
5- Capacités de stockage disponible	**700000 Qx**				
6- Situation du parc récolte (M.B)					
- Marche					355
- Panne					-
- Taux de panne					-
- Nombre ha/machine					-
- Machines transférées (préciser les wilayas)					-
7 – Coût de location			**300 DA**		
8 – Difficultés rencontrées (incendies- **grêle** -etc.)	2600	200	3200	-	6000

- La superficie déclassée qui est de 80 % de la superficie emblavée (= 160.000 ha) concerne les cultures peu développées, manifestant un stress hydrique et qui n'ont pas atteint l'épiaison ou épié à 15-20 cm avec un épi quasiment vide.
- Cette superficie est reconvertie en fourrages soit fauchée ou pâturée sur champs.

La superficie fauchée est de l'ordre de 60000 Ha pour une production avoisinante de 180000 bottes de foin.

- L'autre superficie est utilisée comme pâturage.

Bilan de la campagne moisson battage 2011/2012.

Rubrique	Blé dur	Blé tendre	Orge	Avoine	Total
1 - Bilan labours semailles et entretien des cultures :					
- Superficies emblavées (ha)	*91000*	*8600*	*100000*	*400*	*200000*
- Superficies fertilisées (engrais de fond) (ha)	7000	300	200	00	7500
- Superficies fertilisées (engrais de couverture) (ha)	7100	600	300	00	8000
- Superficies traitées contre les maladies (ha)	2000	00	00	00	2000
- Superficies irriguée (irrigation d'appoint)	7180	60	460	00	7700
2 - Prévision de production :					
- Superficie à récolter (ha)	*40000*	*4500*	*27440*	*60*	*72000*
- Prévisions de production (Qx)	*280000*	*25000*	*170600*	*400*	*476000*
- Rendement prévisionnel (Qx/ha)	7	5.5	6.2	6.6	6.6
3 – Etat d'avancement de la campagne moisson battage					
- Superficie récolté (ha)	*40000*	*4500*	*27440*	*60*	*72000*
- Production obtenue (Qx)	*275000*	*24600*	*170000*	*400*	*470000*
- Rendement (Qx/ha)	*6.8*	*5.4*	*6.2*	*6.6*	*6.5*
- Rendement de pointe (Qx/ha)	*59*	*32*	*42*	*08*	-
- Quantité collectée (Qx)	*235715*	*7306*	*15476*	-	*258497*
4- Nombre de point de collecte :	**08 points**				
5- Capacités de stockage disponible	**700000 qx**				
6- Situation du parc récolte					
- Marche					*320*
- Panne					*10*
- Taux de panne					*03*
- Nombre ha/machine					*225*
- Machines transférées (préciser les wilayas)					-
7 – Coût de location			**3000 DA**		
8 – Difficultés rencontrées (incendies- grêle -etc.)	-	-	-	-	-

Etat d'avancement des travaux de la campagne moisson battage 2010/2011

1. ***Rappel des superficies emblavées*** U =has

Espèces	Céréales consommation	Semences	Total
Blé dur	104542	458	**105000**
Blé tendre	9700	-	**9700**
Orge	107000	-	**107000**
Avoine	400	-	**400**
Total	**221642**	**458**	**222100**

2. ***Prévisions de production*** U = qx

Espèces	Céréales consommation	Semences	Total
Blé dur	623200	13800	**637000**
Blé tendre	54000	-	**54000**
Orge	547000	-	**547000**
Avoine	3000	-	**3000**
Total	**1227200**	**13800**	**1241000**

3. ***Superficie récoltée*** U = has

Espèces	Céréales consommation	Semences	Total
Blé dur	97442	458	**97900**
Blé tendre	9000	-	**9000**
Orge	98700	-	**98700**
Avoine	400	-	**400**
Total	**205542**	**458**	**206000**

4. ***Production obtenue*** U = qx

Espèces	Céréales consommation	Semences	**Total**
Blé dur	542000	14000	**556000**
Blé tendre	55000	-	**55000**
Orge	782700	-	**782700**
Avoine	3300	-	**3300**
Total	**1383000**	**14000**	**1397000**

5. ***Collecte par organismes stockeurs (CCLS)*** U = qx

Espèces	Céréales consommation	Semences	Total
Blé dur	240926	4600	**245526**
Blé tendre	12490	-	**12490**
Orge	147859	-	**147859**
Avoine	-	-	**-**
Total	**401275**	**4600**	**405875**

6. ***Difficultés rencontrées*** : difficultés d'approvisionnement en gasoil.

NB/ ***180 has*** *réservés à la multiplication de semences sont déclassés au profit des céréales de consommation.*

الملحق رقم: 04

الملاحق

Mass d'invistissement alloueé à la wilaya période 2010 -2014 Programme

SECTEUR	2010				2011				2012				2013				2014				Total 2010-2014			
	inscription		réévaluation		inscription		réévaluation		inscription		réévaluation		inscription		réévaluation		inscription		réévaluation		inscription		réévaluation	
	NB	AP	NB	AP	NB	AP	NB	AP	NB	AP	NB	AP	NB	AP	NB	AP	NB	AP	NB	AP	NB	AP	NB	AP
PMI et Artisanat	0	0	0	0	2	208 953	0	0	4	734 000	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	6	942 953	0	0
Agriculture	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Hydraulique	2	1 150 000	1	795 000	7	4 650 000	0	50 000	3	380 000	0	80 000	0	0	0	0	9	840 000	0	0	21	7 020 000	1	925 000
Forets	4	290 000	0	0	5	341 000	0	0	4	294 800	0	0	0	0	0	1 500	12	589 000	0	0	25	1 514 800	0	1 500
Environnement	4	19 500	0	0	5	306 000	0	0	2	190 000	0	7 000	3	204 000	0	0	1	150 000	2	130 000	15	869 500	2	137 000
Aménagement	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Tourismes	5	64 500	0	0	1	2 000	0	0	5	123 000	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	11	189 500	0	0
Transports	3	33 896	1	80 000	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	162 000	0	0	3	195 896	1	80 000
Telecom	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Commerce	0	0	0	0	0	0	0	0	3	252 000	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	3	252 000	0	0
Infra routieres	6	2 980 000	0	2 397 000	11	3 254 000	1	440 000	13	2 966 000	0	64 000	0	0	1	60 000	11	610 000	1	500 000	41	9 810 000	3	3 461 000
Aérodroms	0	0	0	0	2	60 000	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	2	60 000	0	0
Infra. Administratives	24	1 295 500	0	2 156 000	11	421 000	0	60 000	14	344 500	1	691 000	4	56 200	10	262 000	13	8 426 546	11	490 000	66	10 543 746	22	3 659 000
Enseignement superieur	3	329 000	0	30 000	3	2 494 300	0	0	2	1 866 000	0	0	3	648 000	0	0	1	190 000	0	0	12	5 527 300	0	30 000
Education	14	1 792 104	0	28 400	60	3 830 707	0	0	38	1 587 000	1	90 000	35	1 223 000	0	0	10	377 700	15	940 900	157	8 810 511	16	1 059 300
Formation et main d'œuvre	3	255 000	0	0	6	840 500	1	105 000	1	25 000	0	0	0	0	2	135 000	4	510 000	2	110 000	14	1 630 500	5	350 000
Culte	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	5 000	0	0	1	5 000	0	0
Infra sanitaires	4	590 000	0	535 000	4	565 000	0	50 000	3	150 000	0	200 000	5	425 000	0	0	2	60 000	0	0	18	1 790 000	0	785 000
Jeunesse	10	469 000	0	130 000	22	498 976	0	20 000	9	275 000	1	102 000	5	28 500	0	0	13	759 000	5	106 000	59	2 030 476	6	358 000
Culture	2	55 000	0	95 000	2	12 000	0	0	7	705 000	0	0	0	0	0	0	3	210 000	0	0	14	982 000	0	95 000
Protection sociale	1	10 000	0	45 000	1	15 000	0	0	2	2 000	0	36 000	0	0	0	0	0	0	0	54 000	4	27 000	0	135 000
Moudjahidine	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Aménagement Urbain	0	0	0	5 000	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	5 000
Locaux à usage professionnel	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Logement	1	280 000	0	0	3	352 000	0	2 000	1	20 000	0	0	1	877	0	0	1	25 000	1	70 000	7	677 877	1	72 000
TOTAL P S D	**86**	**9 613 500**	**2**	**6 296 400**	**145**	**17 851 436**	**2**	**727 000**	**111**	**9 914 300**	**3**	**1 270 000**	**56**	**2 585 577**	**13**	**458 500**	**81**	**12 914 246**	**37**	**2 400 900**	**479**	**52 879 059**	**57**	**11 152 800**
PCD	**97**	**1 306 000**	**0**	**0**	**212**	**1 435 600**	**0**	**0**	**249**	**2 490 658**	**0**	**0**	**172**	**1 294 712**	**0**	**0**	**193**	**1 344 000**	**0**	**0**	**923**	**7 870 970**	**0**	**0**
TOTAL wilaya	**183**	**10 919 500**	**2**	**6 296 400**	**357**	**19 287 036**	**2**	**727 000**	**360**	**12 404 958**	**3**	**1 270 000**	**228**	**3 880 289**	**13**	**458 500**	**274**	**14 258 246**	**37**	**2 400 900**	**1 402**	**60 750 029**	**57**	**11 152 800**

15 909 900 | 18 578 436 | 11 184 300 | 3 044 077 | 15 315 146 | 64 031 859

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: الكتب:

- ✓ ايت عمار محزريه: زراعة القمح، وكالة الإرشاد والتكوين الفلاحي، تونس.
- ✓ السويدي محمد، مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990.
- ✓ شطناوي علي خاطر. قانون الإدارة المحلية. دار وائل للنشر، عمان، الأردن 2002.

ثانيا: المذكـرات والاطروحـات

- ✓ بلحيس ايمان: دراسة مورفيزيولوجية وبيوكميائية لنبات القمح الصلب المزروع في الجزائر، مذكرة قدمت لنيل شهادة الماجستير في البيولوجيا وفيزيولوجيا النبات، كلية العلوم الطبيعية والحياة، قسنطينة، 2013-2014.
- ✓ بن الحبيب طه: أثر سياسة الدعم على الإنتاج الزراعي في الجزائر، دراسة حالة منتوج القمح، رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية تخصص اقتصاد كمي جامعة الجزائر 3 .
- ✓ بن شيخ علي، بوعكاز عامر: المخطط الوطني للتنمية الفلاحية وتأثيره على التنمية الريفية، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة زيان عاشور-الجلفة.
- ✓ بولخوة آمنة: دراسة استجابة نبات القمح الصلب للإجهاد المائي والعلاقة مع تصرف النبات في الميدان، مذكرة ضمن نيل شهادة الماستر، شعبة بيولوجيا النبات تخصص بتكنولوجيا النبات، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي.
- ✓ حيرش روميسة، وصورية حمية، إسهام في خلق نوعية جديدة عند الحبوب، مذكرة تخرج للحصول على شهادة الماستر، ميدان علوم طبيعة وحياة، الفرع علوم بيولوجيا، تخصص، بيولوجيا وفيزيولوجيا النبات، القواعد البيولوجية للإنتاج، جامعة متنوري، قسنطينة.
- ✓ خنفري خيضر: تمويل التنمية المحلية في الجزائر واقع وآفاق أطروحة لنيل درجة دكتوراه- فرع التحليل الاقتصادي. جامعة الجزائر3.

- ✓ عولمي عبد المالك، المساهمة لدراسة تباين المحتوى المائي النسبي، درجة الحرارة، الغطاء النباتي، والبنية الورقية للجيل الثاني عند القمح الصلب، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، في البيولوجيا والفيزيولوجيا النبات، جامعة فرحات عباس، سطيف.
- ✓ كتفي سلطانة، تطبيق المخطط الوطني للتنمية الولائية 2000- 2005، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماجستير، في التهيئة العمرانية، جامعة منتوري، قسنطينة.
- ✓ مزاري فضيل ابراهيم: إشكالية التنمية المحلية في الجزائر: قراءة للتحديات والمتطلبات، جامعة حسيبة بن بوعلي- الشلف الجزائر.
- ✓ ناجي دليلة: التنمية المحلية في دول المغرب العربي، دراسة مقارن بين الجزائر والمغرب، مذكرة تكميلية لنيل شهادة الماستر شعبة علوم سياسية، تخصص سياسات عامة، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.

ثالثا: مجـــــلات:

- ✓ كافمي فريدة، آكلي زكية: قراءة للنهوض بالمقومات وتجاوز العوائق مجلة اقتصاديات المال والأعمال JEBE . مارس 2017
- ✓ معلومات مقدمة من طرف إدارة المؤسسة 2017/1/1.

الملخص:

تقوم هذه الدراسة على تسليط الضوء على التنمية المحلية و انعكاساتها على الانتاج الزراعي بتحديد منتوج القمح، وقد تم التوصل الى ان الجزائر انتهجت عدة اصلاحات وبرامج لدعم نمو القطاع الزراعي، كما تم انشاء العديد من مؤسسات العمومية انثال التعاونية الوطنية للحبوب و البقول الجافة فور الاستقلال، وعلى الرغم من الخدمات المقدمة غي اطار دعم الفلاحين وزيادة الانتاج، يضل القطاع الزراعي لا يرقى الى المستوى المنشود و المرغوب.

الكلمـــــات المفتاحية: التنمية المحلية، منتوج القمح، القطاع الفلاحي، التنمية الزراعية.

Summary It was concluded that Algeria has adopted several reforms and programs to support the growth of the agricultural sector, and several public institutions have been established, such as the National Cooperative of Cereals and Dry Beans, In spite of the services provided by the framework of supporting farmers and increasing production, the agricultural sector is not up to the desired level

keywords: Local development, Wheat product, Agricultural sector, Agricultural development.